

مجلة إتحاد كتاب الإنترنت المغاربة

تفتح ملفا للنقاش حول إحتفاء

الشعراء العرب باليوم العالمي للشعر

21 مارس/ آذار 2012

في سياق الربيع العربي



أحمد الملقي : محبته حقيقي

تقديم :

في البدء كان الشعر، منذ أن قدم آدم أول باقة ورد لحواء في تلك البراري العذراء قبل أن تتسلل إليها آلات البشاعة والمسوخ الآدمية . قد يكون ذلك اليوم بالذات هو 21 مارس/ آذار. موعد شرعت في فجره الطبيعة دفتيها على جنة لاتليق إلا بشدو الشحاريروبقريض الشواعر والشعراء الذين تعود قوافلهم كل ربيع بباقات قصائد وضمادات أوراق ليرمموا في أرواحنا ما خلفته حماقات السياسة وانحراف النزوات المادية العابرة من جراحات

وأعطاب ...

ونحن في مجلة اتحاد كتاب الإنترنت المغاربة الإلكترونية إذ نحتفي باليوم العالمي للشعربإعداد هذا الملف الهام جدا ، فلإننا قبل كل شيء لن ننسى أن نرفع جميعا قبعاتنا لنحيي زمرة الشعراء المغاربة الذين بادروا في خطوة تاريخية سامية ونظرة سامقة من أجل أن تتبنى منظمة اليونيسكو مقترحهم الخاص بجعل يوم 21 مارس/آذار من كل سنة يوما عالميا للإحتفاء بالشعروذلك في تقريرها الصادر في 3 نونبر 1999 .

ثم إننا نتوخي من هذا الملف من جهة ثانية إثارة بعض الأسئلة المحيطة بروح وجوهر هذا العيد العالمي ، علنا نهتدي بنجمة الشعرونحن نتعترف في ليل الشارع العربي الذي دكت حدائقه دبابات الرؤساء .

شكرا لكل الشواعروالشعراء الذين أسهموا في هذا الملف . وتجدرالإشارة إلى أن ترتيب المساهمات على الصفحة الرئيسية خاضع لتاريخ تأكيد المشاركة .
وشكرا لكم (ن) جميعا .

- 1 - لطيفة أحرار ممثلة وشاعرة من المغرب 2 - دنيا ميخائيل شاعرة عراقية مقيمة بالولايات المتحدة الأمريكية 3 - عبدالسلام المساوي شاعر من المغرب 4 - صلاح بوسريف شاعر من المغرب 5 - عبدالسلام الكبسي رئيس بيت الشعر باليمن 6 - لنا شذود شاعرة من لبنان 7 - بوجمعة العوفي شاعرونقاد فني من المغرب 8 - عبدالسلام فيزازي شاعر من المغرب 9 - أحمد جاريد فنان تشكيلي وشاعر من المغرب 10 - غالية خوجة شاعرة من سورية مقيمة بالإمارات العربية المتحدة 11 - فرات إسبر شاعرة من سورية مقيمة بنيوزيلاندا 12 - وفاء مليح كاتبة من المغرب 13 - محمد بودويك شاعر من المغرب 14 - لبنى البلوشي شاعرة من سلطنة عمان 15 - محمد العناز شاعر من المغرب 16 - أحمد زنيبر شاعر من المغرب 17 - محمد علي الرباوي شاعر من المغرب 18 - مها بكر شاعرة من سورية 19 - عبداللطيف الوراري شاعر من المغرب 20 - الصادق الراضي شاعر من السودان 21 - محمد البوجبيري شاعر من المغرب 22 - حسن المددي شاعر من المغرب 23 - نصار الحاج شاعر من السودان 24 - عبدالغني فوزي شاعر من المغرب

توقيع : عبده حقي



الشاعرة دنيا ميخائيل

- 1 - الاحتفاء بالشعر هو احتفاء بالصفاء الانساني في عصر كارثي. وهو وقفة تذكير بأن خلف كل هذا الركام ثمة جمال، ثمة شيء يستحق النظر.
- 2 - قصيدتي تحتفي بالحياة من خلال اعتنائها بوجودها الفني وبصقل مؤهلاتها كمادة ابداعية. أما بالنسبة للربيع العربي، فمثلما هو من حق الشعوب أن تطالب بممارسة الديمقراطية، فأن ديمقراطية الشعر هي في ممارسة التجريب.
- 3 - في الشعر مفارقة: في الوقت الذي يترك فيه الشعر ذلك التأثير العظيم على العالم، هو بحد ذاته بلا جدوى وعظمته في لاجدواه وفي تاثيره معاً. ولأن الشعر هو الكون الذي أنتمي اليه، لأشعر بأنني في منفي أينما ذهبت. انما شعورنا بالاغتراب ناتج عن كمية العنف في العالم والكوارث اليومية التي نشهدها فكم من جمال تحتاج كفة الميزان لتتعادل مع كفة الخراب الأخرى؟ للشفافية أحيانا ثقل لا تتوقعه مادة فحركة موجة واحدة قد تنقل أثراً ما مسببة تلك التجربة الصافية الجديدة التي تتراعى في البحر.
- 4 - الانترنت يساهم فعلا في التواصل الشعري والاجتماعي ويقلل من عزلتنا الكونية انما كثرة واستسهال ماينشر يقلل من اغراءات القراءة فأنت تحتاج الى كم هائل من الوقت من أجل التواصل الحقيقي مع ما هو جوهري وأصيل.
- 5 - يُقال بأن "شيفا" ينجز الظاهرة المتنوعة الأبعاد وهو يرقص. وفي نبضات الوقت، وهو مايزال يرقص، يحرق الأشكال والأسماء كلها ليشكلُ أخرى غيرها. هكذا يفعل الشعر أيضاً. إنه شيفا بامتياز. نرقص تلك الرقصة الكونية في الفراغ ونحن نكتب. لانريد أن نراقب حركاتنا لأننا بذلك نتعثر فتخرب الرقصة. نريد أيقاعاً يحررنا من كل رقابة.



الشاعر عبدالسلام المساوي بمناسبة اليوم العالمي للشعر

1- ماذا يعني بالنسبة لك الإحتفاء باليوم العالمي للشعر؟

كانت النية - عادة قيام شعراء المغرب بحملة ديبلوماسية لإقرار يوم عالمي للشعر - تتجه إلى إعادة الاعتبار لهذا الفن الرفيع، وكنا نعتقد أن مرور الوقت والسنوات على هذا الإقرار سيحدث لا محالة تأثيراً إيجابياً على سوق الشعر وأحواله على مستوى التداول، وسيحظى الشعراء ونقاد الشعر - تبعاً لذلك - بالمكانة الاعتبارية التي يستحقون.. لكن يظهر أن قدر الشعر أن يبقى مرتبطاً بالنخبة شعراء وقراء، ما دام فناً عصياً على التدجين رافضاً أن تنحدر لغته إلى مهاوي المباشرة لكي ترضي أعداء الإيحاء والرموز.. سأقول بهذه المناسبة: لقد ضمناً على الأقل حماية الشعر من الانقراض بإقرار يوم لتذكر القصيدة وأحوالها. وأجمل من ذلك أنني أسعد بهذه المناسبة التي قرنت بين يوم عالمي للشعر ويوم كوني لبداية الربيع فصل الجمال الطبيعي المطلق. وللشاعر - إذن - فرحتان: فرحة بالقصيدة وهي تزدان في عرسها السنوي، وفرحة بعودة الربيع الطلق يختال ضاحكا (كما يقول البحترى).

2- كيف ستحتفي بربيعها العالمي في سياق الربيع العربي؟

ليست هناك علاقة مباشرة بين ربيع القصيدة وبين الربيع العربي.. لسبب واحد قد يكون الربيع العربي من منجزات القصائد والفنون السابقة والأحداث السابقة.. وعلى القصيدة ألا تحدثنا عما حدث، وإلا فقدت كنهها وروحها. علينا أن نعبي القصيدة بما ينبغي أن يحدث..

3- في رأيك كيف يستطيع اليوم العالمي للشعر ترميم الخراب في القيم الإنسانية الجميلة التي مسخها هذا التعطش المادي المستفحل في علاقاتنا الإجتماعية اليومية؟

لا أجد أفضل من أن أجتزئ فقرة من كلمة الشاعر المغربي، كنت قد كتبتها بطلب من بيت الشعر في المغرب سنة 2006 لتدرج في الأمسيات الشعرية المحتفية باليوم العالمي للشعر:

هكذا أنت أيها الشعر متضايق من ضجيج بقية الأيام، فهل تكفي دورة العام لكي نجلك، هل يكفي أن نغفر للحبر الذي تأخر عن مجدك، وهل يكفي عمر الشعراء كلهم لكي تقنعك بأننا حطب في شهبوات حريقك.. فلا تخذلينا، أيتها القصيدة ولا تتسكعي في دروب المحبطين• كوني رعشة توقظ في الأيام دهشة الشمس وغربة الرياح، وتجاوبي مع سمفونية الأشجار وضيوف أفنانها من طيور الحساسين•• كوني ديبيا يفتح شهية الناس كي يقبلوا على عرس الحياة الذي لطالما أرجأته طقوس الجنازات المشتعلة - الآن - في كل مكان، بسبب الحروب الطاحنة وعلو طقطقات زناد البنادق، وأزرار الحواسيب المبرمجة على تعقب الحب، واغتيال الخيال• العالم - أيتها القصيدة - يوجد الآن على شبر من فنائه، فناء تدعمه وسائل التكنولوجيا التي صنعها الانسان بنفسه، ويخصبه عناده الذي عطل مشاعره، فصار مخلوقا غريبا لا يحكمه توجه، ولا يلجمه موقف نبيل بإحياء الأمل في إدراك المحبة والسلام• فهل فقدت - أيتها القصيدة - سلطتك المستمدة من النصوص الهائلة التي أبدعها كبار المبدعين من عهد جلجامش الى عهد محمود درويش، تلك النصوص التي علمتنا أن الجمال دستور أبدي لتأسيس سعادة البشر فوق هذا الكوكب الأرضي المخذول؟! وأنت أيها الشاعر، كيف سمحت لهم بأن ينتزعوك من سموات الفرحة الباسقة•• تلك المزدانة بتساويح الملائكة الملونة الداعية الى تمجيد الحب ومحو الألم، والمرصعة بأطياف الصور الأخاذة التي إن رأتها عين تفسخت في عشقها، وإن سمعتها أذن لاذت بسحر شبابات الأنبياء! فما أحوج الشعر - في يومه العالمي هذا - الى أقلام تجبر أعطابه المتراكمة، وتعيد للحرف نسغ الروح الذي طوحت به الدورة الرقمية، وجففت مياهه نزوات المرض والفراغ• وما أحوج الشعراء على اختلاف دماغمهم، الى نجدة أنفسهم، قبل أن تتوقف الموسيقى، ويجف نبع البلاغة: أية بلاغة كانت، بلاغة جدتهم الاستعارية، أو بلاغة حفيدتهم قصيدة النثر••• وقبل أن ينسحب الشعر تماما من حياتهم لتطبيق الشاشة عليهم، وتصبح الأزرار تحت أصابعهم قنابل تقتل حياتهم وحروفهم؟! إن اليوم العالمي للشعر هو يوم لترميم ما تعطل من الوجدان..

4- إلى أي حد أسهم الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي في الإرتقاء بعلاقاتك الشعرية ؟

كنت من بينالأوائل من حاولوا جعل الأنترنت في خدمة الشعر وقد سبقني طبعاً الشاعر البحريني قاسم حداد بتأسيسه لموقع (جهة الشعر) ومصطفى فهمي وبعض شباب مراکش الذين أطلقوا موقع (الذبابية)، ولعلك تذكر معي أنني صممت موقعا للشعر المغربي في أواخر 1999 سميت حينئذ (مجازات 2000) نشرت فيه كثيرا من نصوص الشعراء المغاربة وبعض الحوارات معهم وكذلك بعض المقاربات النقدية. لقد كنت مقتنعا بأن هذا الوليد الجديد الذي يسمى الأنترنت لا بد أن يكون وسيلة جاد بها الفكر البشري لتكون في خدمة الناس؛ ولما كان الشعر يشكو من ضيق الأحياز الورقية التي يظهر عبرها، فقد صار الأنترنت فضاء رحبا لاستيعاب النصوص الشعرية بلا شروط أو قيود.

لقد تطور هذا المجال بتطور مواقع التواصل الاجتماعي وصار بمقدور الشعراء أن يلتقوا متى شاءوا. وشخصيا أستفيد كثيرا من هذا العالم الافتراضي اللانهائي عبر تواصلني مع زملائي في كل مكان ومع محبي الشعر وقرائه، خصوصا عبر الفايبروك الذي يتيح طرقا مبهرة في عرض المواد والتواصل المباشر وترك رسائل وغيرها.

5- كلمة أخيرة للشعراء في هذا العيد العالمي ؟

أقول لزملائي:

الحياة قصيرة جدا.. والقصيدة أطول منها..

والحب إذا لم يمر عبر القصيدة فإنه حتما سيفتقد إلى الحرارة.. لذلك علينا أن نتشبث بالقصيدة كتابة وعيشا.. فهي أفضل الدساتير التي تسيل من أجلها الدماء.. وليست العبرة ببلوغ النجومية في كتابة الشعر، ولكن العبرة ببلوغ الشعر.. لذلك، ليكن اليوم العالمي للشعر محطة زمنية للتوقف من أجل التأمل وللإجابة الصريحة عن هذا السؤال: لماذا أضطر لكتابة الشعر؟؟

أكتب لِأَسْمِي

وهذا هو رهاني الشعريّ اليوم



صلاح بوسريف

1— ماذا يعني بالنسبة لك الاحتفاء باليوم العالمي للشعر؟

- الاحتفال، هو، دائماً فرصة للفرح، أو لاسترجاع بعض الأشياء التي كانت حدثت وتَمَّ نسيانها، أو تجاهلها. حين فكّرنا يَوْمَ عالميِّ للشعر، في " بيت الشعر في المغرب "، في لحظات التأسيس، بما تعنيه الكلمة من عمق، ورغبة في تشييد معرفة شعرية جديدة، يصير فيها الشعر أحد أسُس الثقافة الراهنة، كان الشعر، آنذاك، في المغرب، وفي العالم العربي، بشكل خاص، لا يحظى بدعم المؤسسات الثقافية، أو مؤسسات المعرفة. الرواية، صارت هي خطاب الجامعات والندوات واللقاءات، ولأطرح الجامعية. فعندما تعود لمجلة اتحاد كتاب المغرب، مثلاً، ستجد أنها عمِلت أكثر من عدد عن الرواية، في حين أبعدت الشعر من اهتمامها، ولم تكن تتيح له سوى ما هو مألوف من صفحات. وحتى في مستوى الندوات واللقاءات، حَدثَ نفس الشيء. فالعودة للشعر، والاحتفاء به، وإثارة الانتباه له، ولِمَا يَتعرَّضُ له من إقصاء، كان

ضمن ما جعلنا نعمل على وضع سياسة " شعرية "، بالفعل أعادت الاهتمام بالشعر، آنذاك. ومن يعود لهذه الفترة، وأعني فترة التأسيس أي السنوات الأربعة الأولى، سيلاحظ ماذا حدث في نشر الشعر، وفي اللقاءات الشعرية، وفي الاحتفاء بتجارب الشعراء المغاربة، واهتمام الإعلام بالشعر المغربي، وأيضاً ما كان من إقبال على الشعر، في المهرجان العالمي، قبل أن يصير فارغاً من محتواه، أو غنيمة شخصية لأحد المؤسسين، حين انسحبت من البيت.

اليوم الشعر يعيش وضعية صعبة، وهذا يظهر في عزوف الناشرين على نشر الشعر، وأيضاً البؤس الذي يعيشه " بيت الشعر "، منذ تم احتلاله من قبل من تنقصهم القدرة على استشعار ما يحتاجه العمل الجمعي من أفق في التفكير والنظر، وتحويل هذه المؤسسة إلى بيت لأسماء هي نفسها التي تتكرر في كل مكان، وأيضاً ما يتعلق بالنشر، الذي لا يخضع لمعايير واضحة، أو إعلان عن الرغبة في النشر في الصحف. كل شيء يمر من تحت الطاولة، بالأسف !

هذا ما يجعلني اليوم، أرى في اليوم العالمي للشعر، احتفالاً بشعراء دون شعراء، والأسماء نفسها تتكرر، وبنفس طريقة البرمجة والتنظيم، الذي لا يفضي لاستعادة الشعر، بقدر ما يُضاعف من قتله، بالسعي لقتل الشعراء أنفسهم.

2— كيف ستحتفي قصيدتك بربيعها العالمي في سياق الربيع العربي؟

أنا لا أكتب " القصيدة ". الشعر، بهذا المعنى الذي ما زال غامضاً عند الكثيرين، هو ما أكتبه. ولعل صدور كتابي، " حادثة الكتابة في الشعر العربي المعاصر "، سيكون أفقاً لفهم الفرق بين المفهومين، وما

يترتب عنهما من انتقال بالنص، من " حداثَة القصيدة "، إلى حداثَة الكتابة " .

أنا أكتب دون أن يكون هذا اليوم هو ما يشغلني، كما لم يعد يشغلني هذا التهافت الحاصل على النشر والظهور. فالشعر هو عملي اليومي. لي نصُّ أعملُ عليه، دون أن أعبأ بما يلقاه من استبعادٍ وإلغاء، مثلما حدث في جائزة الشعر لمرتين بالأسف، وما يحدث في أشياء أخرى، سأتركها حينها.

3— في رأيك كيف يستطيع اليوم العالمي للشعر ترميم الخراب في القيم الإنسانية الجميلة التي مسخها هذا التعطش المادي المستفحل في علاقاتنا الاجتماعية اليومية ؟

- حين نرسم خراب الشعر الذي ساهمت فيه مؤسسات المعرفة، بكل مسؤولياتها، وانتماءاتها، وعلى رأسها " بيت الشعر "، و " اتحاد كتاب المغرب "، نستطيع أن نفكر في خراب القيم الإنسانية.

4— إلى أي حد أسهم الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي في الارتقاء بعلاقاتك الشعرية ؟

- شيء جميل أن تصير هذه المواقع فرصة لنشر الشعر وتداوله، وهذا ما نراه يحدث في أكثر من موقع، لكن بقدر ما كانت هذه المواقع، فرصة لتعميم الشعر، أصبحت أيضاً فرصة لتعتيمه، وإبتداله. كثير مما يُنشرُ باعتباره شعراً، في كثير من المواقع، بعيد عن الشعر، وإساءةً له.

فأنا حين أكتب، أكتب بنفس عاداتي السابقة في الكتابة والتفكير، ولا أكتب لأنشر في هذا الموقع أو ذاك. وهذا مَطَبُّ بعض الشعراء الذين ابتدلوا الشعر، بالكتابة والنشر، دون حرصٍ على " القيمة الشعرية " .

بعض ما أكتبه، ويُنشر في بعض المواقع، أكتبه وفق رؤيتي للشعر، ولما أراه شروطي الشخصية، أو الشعرية، في النظر للشعر، وبناءً على مشروع، لا يمكن في الوقت الراهن أن أتنازل عنه، لأنه يستفيد من هذه الوسائط، دون أن يسقط في إغراءاتها.

5— كلمة أخيرة للشعراء في هذا العيد العالمي ؟

- أن نكتب دون أن نلتفت لهذا التشويش المنهجي الذي أصبح فيه الشعرُ كلاماً مُبتدلاً، وأصبح فيه من يحضرون، هنا وهناك، ويحرصون على تكريس واقع شعري كاذب ومزور، أو إعلامي، لا غير، هم الشعراء.

الشعر، هو وجود خارج الوجود، ورهان على المستقبل، وهذا ما يجعل من المعاصرة حجاباً، كما وَعَى القدماء هذا قبلنا بقرون. ما يجري عندنا هو حجاب الشعر، والشعر، يجري خارج هذه الأراضي المحتلة، التي لا يمكن تحريرها إلا بتكريس الشعر، بما هو أفق معرفي، يعيد تنسيب الأشياء، وتسميتها. فلا العلاقات العامة، ولا تكريس العائلة أو القبيلة، مثلما حدث في أنظمة عربية بنيسة، ها هي تسقط اليوم تبعاً، يمكنه أن يحجب الشعر الحقيقي، ولا القيم الشعرية العظيمة، وهذا ما نتعلمه من الزمن، أعني من تاريخ المعرفة الإنسانية، التي طالما أخرجت للضوء ما كان تمّ حجبُه، مقابل ما لا قيمة له في زمنه.

فهل في ما نقرأه اليوم، ثمة تسمياتٍ؟ فإذا لم نُسمِّ في ما نكتبه، فلا جدوى مما نكتبه وننشره. من هنا يبدأ الشعر، أي من التسميّة. فمن يُسمِّي يَتَمَلَّكُ، وهذا ما لا يحدث إلا عند القليلين، ممن خيروا مضايق الشعر، واختاروا العمل بعيداً عن هذا التهافت الحادث في نشر الشعر وترجمته، وفي السفر وتمثيل الشعر، دون قيمة شعرية، وهو ما جرى في جائزة الشعر، التي أصبحت غنيمة لنفس الأشخاص !

دعوا الشعر يتولى الكلام حقا الإنسان حيوان شاعر...



مساهمة عبدالسلام فزاري

الشعر وحده يستطيع أن يشكل في الذات المبدعة كونا غرائبيا يعانق بعلاقاته الفاتنة أكوانا لا تحدها فلسفة الزمكان.. يقترب منها عبر مثالة الاستعارة، ويلامسها عبر الحاسة السادسة بغية إبداع كون جديد، وماهية ماكرة زئبقية.. والشاعر هو ذلك الطفل المشاغب والخارج من قمقم الفوضى. يبحث له عن شذا أزهار برية طالعة من أزمنة المهلهل وابن قزمان.. هو ذلك العنيد الذي يأبى أن تخنقه شراسة حضارة لا تبقي ولا تذر.. ليحتمي بذاكرة تعودت الانتظار على ضوء القمر العربي.. الشعر مملكة بوح لا زالت جاثمة على صدر ملكوت الله. تبحث عن قارورة الأسرار القابعة في تجاويف النسيان.. الشعر بوصلة يهتدي بها العشاق؛ وبركان أسئلة وقلق يعرف حقا كيف يكسر أقفال اللغات؛ وكيف يبعث حبر القصيدة من جمجمة امرئ القيس..

صدقت حقا يا نزار، حين قلت علانية الإنسان حيوان شاعر..! فكم قرأنا الحقيقة، ذات الحقيقة في أعماق عيون النجوم الشاهدة إلى حد الآن على ليالي ألف ليلة وليلة..! وكم اخترنا نوايا سمار الليل على إيقاع نور الفجر الصامت المكبوت..! الشعر حقا قنبلة عنقودية تحملها إلينا عذراء تحركها نشوة تتحدى بها الفناء الرمزي.. الشعر أنشودة كونية يحمل إلينا بريد الكينونة الخرساء على صهوة أبجدية عصية.. كذب الفلاسفة حين أعلنوا جهرة العناصر الأربعة: النار، التراب، الهواء والماء، متناسين الشعر كعنصر خامس مكون لهذا العالم الغرائبي.. كذب المنجمون حين أعلنوا موت صولة زمن الشعر ليقروا بهتانا وجورا ريادة زمن الرواية.. الشعر بني أمي غمامة تظلل ذاكرتنا المتعبة. وبطاقة بريدية تستحضر فينا الفجر البعيد.. من هنا مرت زرقاء اليمامة يا أمل دنقل حين همست في أذنها قائلاً لا تصالح.. ومن هنا

أعلنت يا سعدي يوسف وأنت تقاتل ليلك المغولي أسير مع الجميع وخطوتي وحدي .يوم ذاك اعترفت طواعية على أن الشعر هو غلالة دهشة بكر.وفي أحضانه شعرت حقا أنك أصبحت مسيطرا على العالم؛ وكل شيء طوع أناملك.. الشعر كما اعترف سعدي هو أن ترى الناس يرتدون ثياب الملائكة، وكل الوجوه تتحول إلى وجوه أطفال مقدسة.. والشجرة تحدثني... الشعر إقامة إجبارية في مملكة الجمال، ومدار يستريح فيه النجم الثاقب فلتصرخ الدنيا!.. مملكة الشعر ..آه يا مملكة الشعر!.. يا مهد طفولة المتنبى ،المعري ،أبي تمام، وناظم حكمت، لوركا، بريفر، بودلير.. الخ. يا مبدعة الإنسان من هيولة أبجدية الضاد!.. بك أصبحنا أقوى من الزمن العنيد، وعبرك أصبحنا نقتررب شيئا فشيئا من الحرية المشتهاة.. الشعر هو أن نسقط الحبر على تفاصيل هذا الزمن الهارب منا.هو هذا الضوء الذي أوقد صباحاتنا الفاترة.. بربك فك لغز أيامنا ودعنا نعتمر في ديرك الكهنوتي ونغلق باب الدهشة لنعود تائبين إلى زمن الشعر.. بربك أنقذنا من هذا العزل المسدود يا أطهر من أي مكان، ويا أحلى من أي زمان..!فخشية منك أيها الشعر العظيم أصبحنا لا ندري في حضرتك هل يحق لنا أن نضحك أم نبكي..؟ ورب الشعر ،لا ندري !..

ولعل الاحتفال بيوم الشعر ليس ترفا فكريا، ولا عرفا دخيلا على أمة كان ويا مكان الشاعر لسان حالها، وهنا لا يمكن أن أقوم بعملية قياسية في الوقت الذي يغيب المقيس ويبقى المقاس عليه حاضرا لكن في ثوب الحداد - آسف على هذه النبرة الحزينة - أكيد أننا نحتفل بكل شيء، فقط يوم الشعر يمر حزينا ولو في فصل الربيع الذي أربكته هو الآخر السياسات العربية وأصبح يخضع لتداخل بين الفصول... من المحتزي أن نعيش كرنافالات متعددة وباذخة تصرف عليها الملايير ولا نحتفي بلسان حال امتنا التي لم تتكلم وتتفاوض إلا بالشعر، تنتقل من موازين إلى تيميتار مروراً بعوالم البذخ والترف اللذين يقام لهما ولا يقعد، ونمسح في ذات الحين عرفا كانت تقام له الأسواق ويستدعى له فطاحل الشعراء للتباري ولم يكن الأمر يتطلب ميزانيات خيالية... ترانا طلقنا سمة من سماتنا التي ميزتنا عن باقي أمم العالم اقصد الشعر؟ ترى أصبح المتلقي العربي في آذانه وقرا ولم يعد يستسيغ سماع ما هو جميل؟ ترى فقدنا متلقي الشعر وحل مكله من يلتهم العناوين الكبيرة التي تمطرنا بها جرائدنا الصماء، وتحول متلقي احمد شوقي والسياب والمجاطي إلى متلقي لميسي ورونالدو وعجرم واللائحة طويلة؟ جميل أن نشنف آذاننا بكل شيء لكن فقط أما كان حري بنا أن نهذب أذواقنا في عمق لم نطلقه تماما لأننا في آخر المطاف أمة شاعرة...؟ أجمل ما عاشه عالمنا العربي هو هذا التحول الجذري الذي عشناه وما كنا نعتقد أننا سنعيش زمنا يعيد لنا أمجادنا على قلة أيامها، وهذا ليس بغريب على عالم الشعر فيا ما تنبأ أمل دنقل للتغير في زمن دخلنا فيه اليأس من أبوابه العريضة... ترى لماذا لسان حالنا دخل معمعة التغيير هذا بشكل محتشم؟ ألم يكن هو السباق لفضح سوءاتنا في محطات عربية فاصلة بدءا من سنة 1948/1967/1982/

وصولاً إلى حرب العراق؟ لا أكاد اصدق كم ذاكرتنا قاصرة...عجيب يا ما كنا نعتبر أن مكونات العالم تقوم على العناصر الأربعة: الهواء والنار والتراب والماء فأضاف نزار قباني وبدون خجل عنصراً خامساً ألا وهو الشعر فكم كان محقاً ما دام الشعر يمثل رسالة إنسانية ما بعدها رسالة؟ فمن ينكر أن جل أغاني التي تتناول السلام هي في الأصل كتبت شعراً فامتزج الفنان في فن واحد وكان ميلاد السيمفونيات الخالدة؟ومن ينكر أن عالم الانترنت قطع بنا مسافات ضوئية لا يمكن نكرانها واستطاع أن يوحدنا كونياً وهذا ما لم تقدر عليه الجامعات العربية وغير العربية، والانترنت هذا الجن الخارج من قمم التكنولوجيا جعلنا حقاً نعيش تحولاً كونياً متميزاً وكفياً مثلاً ما عاشه العالم العربي من حراك غير مسبوق حيث افتضحت في القصيدة، وكان ميلاد عنعنة ويا لها من عنعنة تشكلت في حضرة الأجناس الأدبية عامة والشعر خاصة.. من منا لم تصفق للبخ الشاعر الذي هز المتلقي هذا ورفع رفعا.. من ..ومن ...

فيا أيها الشعراء اعلموا أنكم انتم سادة هذا العالم الأخرس، انتم كنتم ويجب أن تبقوا لسان حال الإنسان فلماذا تخليتم عن رسالة مقدسة هي من أعطتكم أعلى همة واعلي شأننا، أتراكم رضيتم بالمقام فاقتم أم ارتضيتم النوم فتمتم وتركم الحبل على الغارب تعالوا نعيد سيرتنا الأولى فنحن ورثة العلماء والرسل بامتياز.....

عبد السلام فزازي .أكاد ير.

يحمل الشعر في ثنياه عنصرا كونيا يتخطى الزمان والمكان



الشاعر والفنان التشكيلي أحمد جاريد

— ماذا يعني بالنسبة لك الاحتفاء باليوم العالمي للشعر؟

الطيور لا تحلق إلا عكس رياح السماء. الفن والشعر كما الطيور يلقان ضد الرياح التي في الأرض ضد رياح العنف والإقصاء. لذلك لولا الفن والشعر لما كانت الحياة محتملة. مثلما لولا الحلم لما كان الشعر ممكنا. فهل من ملاذ غير الحلم والجمال ياوي الخليفة المستضعفة ضد الحروب والدم. إنهما بفضل الفن والشعر بمثابة مستشفى أعطاب قيم المجتمع حتى وإن بواسطتهما نبدع عالما لن نراه، ونقول كلمات لا نفهمها، ونصيرُ في جنون على مهاجمة المألوف. لأن حقيقة الفن والشعر توجد خارج القوانين وخارج الأديان وخارج القطيع. حقيقة الشعر توجد في الإنسان. الشعر حق من حقوق الإنسان. والاحتفاء باليوم العالمي للشعر هو احتفاء بالإنسان ومناسبة لشحن الشعر ضد النفي والعنف. الشعر نفي للعنف وعنف ضد العنف. عنف ضد أنفسنا كلحظة معاناة، وصرخة ضد البشاعة الجماعية.

— في رأيك كيف يستطيع اليوم العالمي للشعر ترميم الخراب في القيم

الإنسانية الجميلة التي مسخها هذا التعطش المادي المستفحل في علاقاتنا الاجتماعية اليومية؟

الخراب أهول من أن يستطيع يوما عالميا للشعر ترميمه. إنه خراب الأرواح قبل خراب العلاقات الاجتماعية. وكما تعم القيم الجميلة في الأرض ينبغي أن تعم أولاً في قلوب الناس. فالقيم السامية هي نداء داخلي. ومن زاوية أخرى إذا اكتفينا بمؤشر إصدارات الشعر ومعدل قراءة الشعر ومؤشر اقتصاد الكتاب سنلاحظ أن رقعة الشعر في تضايق وكأن الشعر في طريق الانقراض. وكأن الشعر في مكان أعزل والشعراء داخله رهبان يتبادلون الصمت. ومع ذلك لا يسعنا إلا أن نقول بأن الشاعر هو رسالة قلقة موجهة إلى العالم وأن الشعر لن يدير ظهره لما تعفن من قيم.

— إلى أي حد أسهم الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي في الارتقاء بعلاقاتك الشعرية

أضحى من نافلة القول أن نؤكد على الدور السحري الذي تلعبه شبكات الانترنت في التواصل الشعري. لكن الذي يستوجب الانتباه هو انصراف غالبية الشعراء المغاربة عن استغلال هذا السند المعلوماتي الهائل في التواصل الشعري وتأسيس حلقاتهم وإصدار دواوينهم وتنظيم قراءاتهم ... إذ يمكن للشاعر أن يكون مقروء على الانترنت أكثر مما يكون مقروء على إصدارات ورقية، ومثال تجربتكم وتجربة (كيكا) وتجربة (جهة الشعر)... خير دليل على ترويج الشعر بين قرائه وتعميمه بين الناس .

— كلمة أخيرة للشعراء في هذا العيد العالمي ؟

أريد بهذه المناسبة أن أحيي الصديق الشاعر المغربي محمد بنيس الذي كان من خلال بيت الشعر بالمغرب، وراء مبادرة ابتكار يوما عالميا للشعر. وأحيي أيضا الصديق الشاعر محمد الأشعري الذي حرص في إطار اليونسكو التابعة لمنظمة الامم المتحدة على أن ترى توصية المغرب النور وقد اشتغلت جنب الاثنين حيث أعتد في الدورة الثلاثين لليونسكو التي عقدت في عام 1999 بباريس مقررًا بإعلان 21 آذار/مارس من كل عام يوما عالميا للشعر. وبعث (كوايشيرو ماتسورا) المدير العام لليونسكو بهذه المناسبة رسالة لبيت الشعر بالمغرب ومن خلاله للعالم ، من بين ما جاء فيها:

"يحمل الشعر في ثناياه عنصرا كونيا يتخطى الزمان والمكان. وعلى هذا النحو يمكن لانفعال قوي ان يملكنا ونحن ننصت الى قصيدة مكتوبة في مكان آخر لا نعرف عنه شيئا، ومع ذلك فان القصيدة تكون مرآة لوجودنا الشخصي".

أحمد جاريد

الدار البيضاء 2012

• كل عام وأنتم بألف خير..



أحمد زبيبر شاعر من المغرب

1— ماذا يعني بالنسبة لك الاحتفاء باليوم العالمي للشعر؟

لا شك أن الاحتفاء باليوم العالمي للشعر الذي يصادف الحادي والعشرين مارس من كل سنة، هو لحظة من اللحظات الرمزية التي تؤسس لقيم المحبة والحرية والجمال. لحظة تجدد طرح السؤال المركزي: ما جدوى الكتابة؟ ما جدوى الشعر؟

بهذا المعنى، يكون الاحتفاء باليوم العالمي للشعر لحظة تأمل تعيد الاعتبار للقول الشعري في بعده التخيلي والإنساني. ولعل الشعر، في انفتاحه على الراهن والمستقبل، وانتصاره للإنسان والحياة، قادر لا محالة، بما يختزله من لغة وذاكرة ووجدان، على توليد الأشياء وتجديد المعاني ومن ثمة، ترميم انكسارات الذات وخرابات العالم. أوليس ما يتبقى يؤسس الشعراء؟

2— كيف ستحتفي قصيدتك بربيعها العالمي في سياق الربيع العربي؟

لكل قصيدة محفزاتها الذاتية والموضوعية، تؤثت عوالمها الواقعية والافتراضية معا. وبين الذاتي والموضوعي، والواقعي والافتراضي تفصح القصيدة عن حاجة صاحبها للتعبير عن مشاعره وأحاسيسه حيال الذات والمجتمع. ولأن الشاعر لا يوجد خارج سياقه المجتمعي

بالضرورة؛ فإن القصيدة لا تلبث أن تعبر عن انفصالها أو اتصالها بما يجري من حولها، بما في ذلك ما يطلق عليه الآن بـ"الربيع العربي". وفي هذا السياق تختزل قصيدتي بعض المظاهر الإيجابية لهذا الربيع العربي، من حيث الانتصار للحرية والعدالة والحق في الاختلاف والحق في الكرامة الإنسانية، كما تعلن عن رفضها المطلق لكل أشكال القمع والظلم، اللذين يمارسان على الشعوب العربية، تحت مسميات متعددة. من هنا يصبح الشعر وسيلة من وسائل النضال والمقاومة ضد الفراغ والموت والنسيان. إنه رسالة حضارية تمجد إنسانية الإنسان وتواجه انفلات القيم وفساد العالم.

3- في رأيك كيف يستطيع اليوم العالمي للشعر ترميم الخراب في القيم الإنسانية الجميلة التي مسخها هذا التعطش المادي المستفحل في علاقاتنا الاجتماعية اليومية؟

إذا كان الاحتفاء باليوم العالمي للشعر احتفاء رمزيا بالكلمة والإنسان؛ فإن ذلك لا يعني احتفاء موسميا مجانيًا، ذلك أن الشعر في عمقه مرتبط بالذاكرة والوجدان ومشدود في أفقه إلى الآتي والمستقبل. ومن ثمة يحق لنا أن نعتبر قوة الشعر كامنة في ما يوفره للشعراء من إمكانية التعبير، عن طريق اللغة والاستعارة والانزياح، عن مختلف القضايا والموضوعات الفكرية والإبداعية والاجتماعية وغيرها مما يؤرقهم ويقض مضاجعهم. ولعل في مثل هذا اليوم بعض استعادة لكل ما هو جميل ومشرق وطموح لبلوغ معنى الحلم والأمل في حياة الإنسان. وهكذا، بالرغم من حالات اليتيم والقهر والإحباط، التي يعيشها إنسان اليوم، في توقعاته المختلفة، سلبا وإيجابا، يمكن للشعر، في حدوده الرمزية، أن يسهم في زرع الثقة وصناعة الأمل وسد الفراغات وترميم الجراحات، وهو يخاطب مشاعر الإنسان ويروم طرح الأسئلة الكبرى حول هويته ومستقبله. إن الشعر ضرورة من ضرورات الحياة.

4- إلى أي حد أسهم الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي في الارتقاء بعلاقاتك الشعرية؟

بالفعل، كان ولا يزال، للإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي كبير الأثر في خلق دينامية تواصلية وثقافية بيني وبين الآخر الشعري، قارنا كان أم ناقدا. ولعلها من الحسنات، التي تحسب لهذه الشبكة العنكبوتية في تقريبها للمسافات وتكسيورها للحدود الجغرافية. فقد كنت ربطت علاقات

افتراضية بين عدد من الكتاب والشعراء والقراء، جمعني وإياهم قلق الكتابة وهم الشعر، فكانت المحاورة والمتابعة والمساءلة، درسا ثقافيا بامتياز. والجميل أن من هؤلاء من شاءت المصادفات أن تعمقت صلتني بهم، على وجه الحقيقة، بعد فترة من التواصل الافتراضي بيننا خلف الشاشات. وللتاريخ ثمة جملة من العلاقات الافتراضية، التي كان لها الفضل أو بعضه، في الارتقاء بعلاقاتي الشعرية، ما دام الشعر منفتحا على البحث والسؤال ومتجها صوب إعادة تشكيل العالم إبداعيا.

5— كلمة أخيرة للشعراء في هذا العيد العالمي؟

كل عام وأنتم بألف خير..

مضى زمن الأنبياء وما تبقى يؤسس الشعراء



الصادق الراضي شاعر من السودان

ماذا يعني بالنسبة لك الإحتفاء باليوم العالمي للشعر؟

العالم ليس على ما يرام، منذ مدة ليست قليلة، لم يعد تذوق الأشياء كما كان في الماضي القريب، حياتنا تغيرت، تغيرت أدواتنا في توسل الحيات في مستوياتها المختلفة، يبدو أن العالم ليس بحاجة للشعر أو هكذا يحاول أن يوهنا بفظاظة رأسمالية يومية لا تأبه لقيمة اللحظة نفسها، لا تأبه لقيمة ما هو حي و نابض، الإحتفال باليوم العالمي للشعر يعني بالنسبة لي إحياء لحظة الفرادة جماعيا، دون أن يعني الإحتفال انسياقا لسطحية شعارية، أو تقليدا مظهريا أجوف؛ أحتفل مع أصدقائي الشعراء في كل أنحاء العالم، دون أن أعرفهم شخصا ودون أن أتشاطر مع الكثيرين منهم لغة واحدة، أحتفل معهم وبينهم سنويا، وحيدا، إن تعذر إعداد (إحتفال) مع فعاليات الساحة الثقافية بالخرطوم، وكثيرا ما يحدث أن يتعذر، يكفيني أن أتابع الفعاليات المختلفة الخاصة بهذا اليوم في أمكنة مختلفة وبأساليب متعددة، وفي ذلك قيمة أحسها تتجدد من خلال معاشتي اليومية، بعد ذلك، لحياة الشعر في وحياتي في الشعر.

كيف ستحتفي قصيدتك بربيعها العالمي في سياق الربيع العربي؟

القصيدة تملك أن تقترح ما لا يخطر بالبال، دائما- تلك آيتها؛ وأملك أن أصغي عميقا لنداءاتها الغامضة، حين تطل لحظتها و ينضج جسمها مكتمل النبوة،

تعرف أن الشعر عصي على التوقع وأن القصيدة ليست بنت التخطيط، وليس في ذلك ما يعني ارتهائها لما هو غيبي بالكامل، هناك ما ينمو في الوعي أيضا، وفي اللاوعي يكمن أخطر ما في البناء الفني؛ أعيش قصيدتي حقا قبل/ أثناء كتابتها، أترك لها أن تعيش حيواتي في الباطن، أن تتجول معي وتسترق النظر لما يحيط بي وبها، لما ينتظرها وينتظرنني من أقدار؛ الربيع العربي (الإفريقي أيضا؟) في قلب العالم، قصيدتي كذلك أحلم أن تكون هناك.

الإنسانية في رأيك كيف يستطيع اليوم العالمي للشعر ترميم الخراب في القيم الإجتماعية الجميلة التي مسخها هذا التعطش المادي المستفحل في علاقاتنا اليومية؟

اليوم العالمي للشعر نفسه لا يستطيع إن لم يتمكن الشعراء من خلال كدحهم الشعري إنجاز تراكم معرفي وجمالي نحو نفي الخراب لا ترميمه، يوميا، كتابة وسلوكا في الجمال والمعرفة، دون ذلك سيكون حضورنا في هذا اليوم بلا حصيلة، سنحضر جميعا كمتفرجين، بلا مساهمة، جل الذي نرجوه من خلاله أن تحصل تجاربنا على نوع من التقدير أن تحظى مساهماتنا بقدر من التفاعل الإيجابي معها، وأن نكون قادرين على اجترح المبادرة نحو أن ننظم في مشاريع تدعم أفق الإنتاج وتفعيله، بما تضح به ساحاتنا المختلفة من إمكانات: مشاريع نشر متبادل، تفكير في الترجمة، حوارات، وورش عمل، مهرجانات تتيح مساحة أكبر للتواصل الإبداعي.. إلخ؛ ربما هكذا يستطيع اليوم العالمي للشعر أن يكتسب قيمته الرمزية وأن نتحصلها عمليا من خلال التراكم.

بعلاقاتك إلى أي حد أسهم الإنترنت ومواقع التواصل الإجتماعي في الإرتقاء الشعرية؟

لم أك أحلم بأن أتصفح شعري بين دفتي كتاب، بدا لي أنني أكتب لأقرأ بعد أن أموت، تأخر نشر كتابي الأول لعقد من الزمان، بفضل مساومات السلطة من خلال أذرعها في الحقل الثقافي، وتمكنت من احراز اختراقات معقولة نسبيا، قبل أن أنفتح على الإنترنت، مع الإنترنت تحررت من السلطة في محاولات سيطرتها على صوتي، بدأت النشر إلكترونيا من خلال المجلات الأدبية المختصة- حزين لأن بعض المجلات الإلكترونية التي بدأت التواصل من خلالها

توقفت حالياً، وأتواصل من خلال الأخرى الصامدة والجديدة- في بدايات الألفية
المائثة، أوصلتني لأشباهي، من يكتبون بلغتي ومن يكتبون بلغات أخرى،
تطورت أفكاري ومفاهيمي وبالتالي لغتي ومستوى إنتاجي وعطائي، شاركت في
مهرجانات خارج القطر، في المحيط الإقليمي وترجمت أعمالى لأكثر من لغة
حية، بالتالي شاركت في مهرجانات ومؤتمرات وورش عمل بأوروبا، دون أن
أكون في حاجة لتملق أحد أو لتمتين أواصر مع وزارة الثقافة أو أحد أذرعها،
أسهم الإنترنت نحو أن ألتصق بما أومن به حقاً، دون أن أعرض افكاري
ومواهبى في أسواق بخسة، دون أن أكنم بلا رفقة وطموح في التطور من
خلال الحوار والمناقشة الخلاقة، بلا اشتراطات وسقوف متوهمة، فضلاً عن أنه-
الإنترنت- أسهم في تواصلى معكم واحتفالى بينكم الآن بالشعر في يومه
العالمي، أرجو أن يستمر التواصل.

كلمة أخيرة للشعراء في هذا العيد العالمي ؟

كتبت مقدمة يتيمة لكتاب أحد اصدقائي الشعراء في السودان- الشاعر أزهرى
محمد علي، صدرت الطبعة الأولى من كتابه في 1997م- لم أتورط في هذا
الأمر إلا لكونه اشترط كتابتي لمقدمة ديوانه الشعري قبل الموافقة على نشره،
خضعت للأمر وكتبت كلمة عنونها بـ (ما تبقى يؤسس الشعراء)، مستدعياً أثر
الألماني البازخ هولدرن في خالده: (مضى زمن الأنبياء وما تبقى يؤسس
الشعراء)، هل أقدر في هذه اللحظة التي أتوجه فيها بكلمة لأصدقاء يكتبون في
عالم مرتهن بكامله لـ (فرق العُمَّلة)، ولد (بورصات)، ومحاولات يومية دائبة
لتزييف تاريخ الشخص واحلامه وهويته، ومحو سلطة الجمال؛ هل أقدر إلا أن
أعصد ثقتي بنا، وأن أكتب، خلال مساهمتي معكم هنا، بأن أصبروا أصدقائي
على الكدح اليومي وتزييف ما نحن عليه، سيذهب سفو الرياح ما يكدر لحظتنا
وما (تبقى يؤسس الشعراء)، حقاً لا عزاء.

(تأتي هذه الورقة بمثابة أجوبة بوجهة نظر شخصية جدا
على أسئلة صاغها الكاتب والقاص والمترجم المبدع " عبده حقي
" ضمن ملف أو استبيان خاص بـ: " اليوم العالمي للشعر " ،
والمتضمن لخمسة أسئلة وجهها الكاتب للعديد من الشعراء
المغاربة والعرب)



بوجمعة العوفي / شاعر وناقد فني مغربي

- 1 -

الشعر في حد ذاته احتفاء دائم بالحياة. وقد لا يحتاج بالضرورة إلى يوم عالمي أو مناسبة بعينها كي يسمع صوته وينتصر للحياة. مع ذلك تظل المناسبات الشعرية أزمنة ومساحات أساسية لجعل هذا الشعر وصوته ينبض بالحياة. إذ في القراءات المباشرة أمام جمهور عاشق للشعر، تولد القصيدة من جديد وتتغذى من مختلف أشكال التجاوب وانفعالات هذا الجمهور وحالاته الشعورية. خصوصا إذا كانت القصيدة " منبرية " وتعتمد على رافعة الإيقاع.

إن أهم شيء في المناسبات الشعرية، هو ارتطام جسد الشاعر وصوته بجسد اللحظة الشعرية (لحظة القراءة) التي يوثثها ويعمقها حضور فيزيقي لمتلق يتلقف القصيدة بحواس وأبعاد متعددة. حيث يختبر الشاعر الملقي نفسه كينونته الشعرية وتجربته داخل زمن الاستماع والمشاهدة وأشكال التواصل الأخرى، التي تعج بها لحظة إعادة إنتاج

القصيدة ودلالاتها في الصوت، باعتباره حاملا شخصيا لأثر الشاعر وذاته وبصمته. إذ هناك العديد من الشعراء الذين وسموا قصائدهم - ضمن لحظات الإلقاء الشعري - بمكلمات إلقائية وجسدية وصوتية هائلة، تجعل القصيدة - في دفقها الصوتي - أقرب إلى المتلقي من حبل الوريد، بل تتأثر هذه القصيدة نفسها وتعمق أكثر بكل أشكال الحضور المادي والفيزيقي للشاعر في زمن القراءة والإلقاء. ثمة الكثير من الأمثلة الدالة على ذلك : أهمها - على سبيل المثال لا الحصر - جلسات الإلقاء الشعري وأشكالها الباذخة عند شاعر من عيار " محمود درويش ". إذ تتقوى القصيدة وتصبح أكثر وسامة وجمالا بكل الحركات والنظرات والابتسامات وحتى أشكال السهو الخاصة التي ينتجها " درويش " (الشاعر الوسيم والأنيق) أثناء قراءته.

أما الاحتفاء بالشعر من خلال يوم عالمي، فهي فكرة مبدعة وهائلة أيضا. تعني بالنسبة لي : وضع هذا الشعر في مصاف القضايا والخطابات والإنتاجات الرمزية الهامة والكبرى للبشرية على وجه الإطلاق. إذ يستحق هذا الإنتاج انتباه العالم، ما دام العالم بوسعه أن يحيا ويصبح أجمل في المجاز والاستعارات الكبرى كذلك.

- 2 -

القصيدة كان لها دائما هذا الارتباط العضوي والرمزي والوثيق بالربيع كاستعارة وكحيز طبيعي، باعتباره زمنا تتفتق وتخضر فيه عناصر الحياة كلها (بما في ذلك حواس ورغبات الكائن البشري). أما علاقة القصيدة (أي قصيدة) بسباق " الربيع العربي " : فالمعروف أن العديد من الدول العربية تعيش منذ أكثر من سنة على " صفيح ساخن " أو ربيعا ساخنا واستثنائيا بامتياز. تطبعه الكثير من الاحتجاجات العارمة والمصادمات والمواجهات والقتيل من محاولات الانتقال إلى " الخيار الديمقراطي ". وما يمكن أن يفعله - على الأقل - شاعر أو شخص مهووس مثلي بجمالية الاحتجاج العربي وبشعريته، هو محاولة مضاعفة هذه الجمالية ونقل بعض مدلولاتها وأشكال تعبيرها - على مستوى القصيدة - إلى مستويات أخرى من التلذذ، أو - بالأحرى - ترحيل هذه التعبيرات وأدواتها الممكنة إلى مناطق ووسائل أخرى (الصرخة على سبيل المثال).

فحين ترفع - مثلا - قصيدة عربية عقيرتها بالصراخ في وجه هذا " الخيار الديمقراطي العربي " المتعذر والمطروح أمامها في هذه المرحلة، فهي تشبه - بشكل أو بآخر - تلك اللوحة الشهيرة : " الصرخة " للفنان النرويجي " إدوارد مونش " التي رسمها سنة 1893، والتي أراد أن يعبر من خلالها عن " كرب وضيق ذلك الإنسان قبل أكثر من مئة عام " في مواجهة وضع كارثي يتسم بـ " لا عدالة " المرحلة على عتبة قرن جديد ينذر بالرعب والبؤس وكل أشكال التهميش الاقتصادي والاجتماعي.

وحتى إن كان الكثير من الناس ما زالوا مقتنعين بأن صرخة الفنان " مونش " في لوحته " هاته ما تزال تسمع حتى هذه اللحظة في أرجاء المعمورة، وأنها تعلق، وستظل تعلق في وجه كل من يغتصب الزمان والمكان والحق البشري "، فإن الوضع العربي الراهن - ومن دون استثناءات - سيظل مجسدا في هذه الصرخة من دون شك.

على القصيدة العربية ألا تتعالى على هاته " الصرخة "، وتجسد مفهوم وسؤال الأفق المشتبهى ربما فقط من خلال كلمات بسيطة ودالة من قبيل: " ماذا بعد؟ "، " ما العمل؟ "، " وما الذي سيحمله الغد؟ ". كلمات بسيطة بأحلام كبيرة، طالما راودت الشعراء والشعوب العربية اليانسة والمحبطة والمقهورة والفقيرة.. فهل يا ترى سيمنح " الربيع العربي " معنى لهذا الغد بتسمياته البسيطة، أم ستظل الأمانى فقط حبيسة حناجر الشعراء والفنانين والمحتجين من المحيط إلى الخليج؟ ذلك حتما سيظل رهينا أيضا بما يمكن أن تمنحه هذه الشعوب نفسها من قوة وفعل وتحقق لشعار هذا الربيع: " الشعب يريد.. "

- 3 -

لقد كانت للشعر دائما هاته القدرة الهائلة والخلاقة على ترميم الكثير من الأعطاب وأشكال الخراب البلهاء التي تحدثها السياسة في المجتمعات بشكل أساس (باعتبار السياسة كانت - في الغالب - " فنا لتخريب الكرة الأرضية بامتياز ") على حد تعبير روائية وكاتبة فرنسية شابة منذ سنوات. وأقل ما يمكن أن يفعله الشعر داخل احتفال أو يوم عالمي، هو تلطيف العلاقات بين البشر وأنسنتها، والنأي بها عن كل أشكال الاستهلاك والتداول المادي والجشع داخل سلم القيم واليومي ومجالات الحياة. إن المهمة هي تقريب الشعراء من بعضهم، وتوحيد صوتهم المجيد (في تعدده) وصرختهم في وجه هذا الخراب.

- 4 -

الشعر يظل في روحه ووجه وماهيته هو الشعر في كل الأزمنة والأمكنة. مهما كانت الحوامل Les supports والوسائط التي تقوم بحمله وتوصيله إلى قارئه وعاشقه والمستمع إليه. مع ذلك، أصبح الإنترنت وتكنولوجيا وفضاءات ووسائط التواصل الافتراضي والرقمي ضرورة للترويج لهذا الشعر وتوسيع دائرة تلقيه بشكل عام. ولها الكثير من الفوائد، والفضائل، والانعكاسات الإيجابية على علاقات الشاعر ووضعيته التواصلية. لكونها وسائل وتقنيات حديثة، ساهمت بشكل كبير في تطوير حياة الإنسان كذلك. وحققت - بالتالي - طفرة أو قفزة هائلة ونوعية في مسار تطور فكره، وإنتاجه وأشكال إدراكه للعالم والأشياء، ومن ثم، أشكال تعبيره وتواصله الكوني كذلك. إذ " كلما تطور الفكر البشري، وتطورت آليات تفكيره، تغيرت أشكال تعبيره، ومن ثم، تغيرت إدراكاته للأشياء والحياة والعالم. وهو مبدأ يستقيم مع التطور التاريخي المنطقي للمعرفة في علاقتها بالتطور التاريخي للحضارات " (1).

تلك واحدة من صيرورات التاريخ وحتميته من دون شك. هي الصيرورات التي تجعل جميع هذه الوسائل والتقنيات الرقمية والوسائطية، تعمل على انتقال أشكال التعبير الإنساني (بما فيها الشعر) من مستويات تواصلية إلى أخرى: أكثر خصوبة، وسهولة، ونجاعة، وفوق ذلك معززة بالكثير من المعطيات، التي كان الإنسان - إلى وقت قريب

نسبيا - يفتقدها، بل عاجزا عن توفيرها في أشكال توصله التقليدية. وبذلك تعززت
الوضعيات والعمليات التواصلية للإنسان بإمكانات نقل وتبادل المعلومات والمعطيات بأسهل
وأسرع طريقة، ثم بخصائص البصري وبعنصر الصورة وحضورها القوي ووظائفها
المتزايدة، والمتعاظمة في جميع مناحي حياته العملية. مع هذه الوسائل الجديدة أصبح
الشعر قارة جديدة كذلك.

- 5 -

أيها الشاعر : إن الانتساب إلى غيضة الشعر وتربته، قد لا تحدده بالضرورة أن
تكون الشجرة التي أنبتتها قصيدتك الشخصية، بنفس اللون والمقاس والرائحة التي
للأشجار الموجود من قبل، أو حتى الأشجار الأمهات. بل تحدده أيضا هذه الامتدادات
والتلاقات وتطورات النوع نفسه التي طرأت على خارطة الشعر وتربته، وبالتالي
مفهومه الذي ينبغي أن يتغير ويتسع أيضا لهذه الألوان والأشكال والجغرافيات الشعرية،
خارج الأنماط والمقاسات. والشاعر - هنا - لا يختار أصابعه ويده التي يضيء بها العالم أو
يظفنه، بل هي التي تومئ للشاعر بأن يكون، تمنحه مجده أو هاويته.

ليس هذا تشهيقا لظلال الشعراء أو تبريرا لقانون الشعر بغير الشعر، بل تأشيرًا لما
أصبحت تمور به الكتابة / القصيدة من " يقظات " منذ أن قررت القصيدة تحولها
وانفتاحها - ربما - على اللاجنس واللاشكل واللانهايي. ذلك أن الأنواع نفسها لم تعد قانعة
كذلك بالجزر المتباعدة ولا بتلك العزلات التي تغري بـ " الداخل الأبدى " أو بـ " بالخارج
الأبدى ". أن تكتب قصيدة، فهذا معناه : أن تكتب قصيدتك.

قرب الغيضة الأم
تنمو أشجار بلا رائحة ولا لون ..
ليس لها شكل جاهز
تبعثره الريح إذا ما هبت من الخلف ..
لكنها بالقليل من الإزاحة :
تصلح لصياغة غابة كاملة ! (2)

إشارات :

- 1 - د. زهور كرام : " الأدب الرقمي - أسئلة ثقافية وتأملات مفاهيمية " - دار " رؤية للنشر
والتوزيع " - القاهرة 2009 - ص 21.
- 2 - مقطع من قصيدة لنا بعنوان : (قصائد من أجل سوزان برنار) من ديوان " بياضات شيقة ".
منشورات دائرة الثقافة والإعلام بالشارقة - دولة الإمارات العربية المتحدة - جائزة الشارقة للإبداع
العربي في الشعر - الدورة الرابعة 2001.

سيصبح الشعر عذب الشعر كالمطر



حسن المددي شاعر من المغرب

اليوم العالمي للشعر كوة ينز منها تعض الوميض الذي يتشكل شلال ضوء يروي جذور الحياة في ثنايا الذات الشاعرة . إنها مناسبة تذكرنني بالوقوف على شاهدة قبر شيخ قتل على أيدي مرديه .. وفي كل مارس يندبه الأبناء والأحفاد وسيندبه أحفاد الأحفاد إلى أبد وجوده ..

يمر هذا اليوم دون أن يلتفت إليه إلا بعض الذين يحملون الجمرة المقدسة في أعماقهم .. الكثيرون لا يعرفون أن هناك يوما عالميا للشعر ، وخاصة تلامذتنا و الكثير من أساتذهم ، ما دامت وزارة التربية الوطنية لم تدرجه في قائمة الأيام العالمية والوطنية .

إذا قمنا باستطلاع رأي سوف نجد أن الشعر لم يعد مقروءا .. أغلب الشعراء لا يقرؤون أشعار " زملائهم " .. الشعر يعيش أزمة قلبية في نظري ، وهو الآن في طور الاحتضار ، والعديد من الشعراء أيضا يمارسون لعبة الهجرة السرية إلى أجناس أدبية أخرى .

الاحتفال باليوم العالمي للشعر ينكأ جراح الشعراء ، لأن الشعر يجب أن يكون وردة لاتذبل، توضع كل يوم على موائد إفطارنا في كل صباح .. الشعر هو عود ثقاب سحري ينير عند قدحه ظلمات الوجود الإنساني .

قصيدي وقصائد كل الشعراء لا يمكن إلا أن تحتفي بالربيع كيفما كان نوعه .. الربيع العربي جاء محملا بالكثير من الورود الجميلة ، وأتخيل القصيدة عروسا بهية تتهادى في هودجه الرائع .. قصيدي تحتفي بالربيع العربي ، لأنها تحتفي دائما بقيم الحرية والكرامة الإنسانية ، وستظل كذلك ما دام الربيع يأتي بموكبه الذي يغمر الدنيا جمالا وبهاء وكرامة .. الشعر قد واكب كل تفاصيل نمو ورود الربيع العربي منذ إطلالة أول ياسمينه تفتحت في قلب تونس الأخضر ، وفي ميدان التحرير ، وعلى جبهات القتال التي أبلى فيها ثوار ليبيا بلاء حسنا وهم يواجهون آلة الحرب القذافية . وها هي القصيدة

تتحول إلى نيازك حارقة لجبروت بشار الطاغية قاتل الأطفال والنساء ... وقبل هذا وذاك قاتل الشعراء والفنانين والمفكرين .

اليوم العالمي للشعر يحاول رتق مزق كثيرة في الوجدان العربي ، رغم أن العملية صعبة جدا .. يوم واحد لا يكفي لإزالة بعض القشور عن جراح طال إيلاها .. ماتراكم من أنقاض الاحباط يحتاج إلى الكثير من الجهود لإزالتها . لا بد من الاحتفاء بالشعر والشعراء على الدوام ، ولا بد كذلك من تنقية حدائقه مما شابها من شوائب مشينة ، ومن الأعشاب الطفيلية الغريبة. ولا بد أيضا من بناء صرح كبير للشعر المغربي قوامه الديمقراطية والمساواة بين الشمال والجنوب والشرق والغرب ... بين المركز والهامش .. الاحساس بالغبن موت آخر للشعر، لا بد من إعادة النظر في مؤسساتنا الثقافية ، ولا بد من ربيع يجتاحها حتى تزهر فيها كل الورود يانعة فواحة .

عالم الانترنت منح الفرص الثمينة للشعر والشعراء في ظل هيمنة مؤسسات أغلقت أبوابها إلا أمام سدنتها وأقطابها، وهيمنت على الشأن الثقافي، ثم صارت تحكم بأمرها .. شخصيا استطعت نسج علاقات كثيرة وكبيرة مع الشعراء والمفكرين وكافة المثقفين في أكثر من بلد ، وما كان المرء ليستطيع ذلك دون وجود هذا العالم الافتراضي المتسع الممتع .

أخيرا أود أن أقول لكلاشاعرات و الشعراء :

سيشرق الفجر وضاء وموتلقا **** ويصدح الطير جذلانا على الشجر
ويورق السلم في قلب الحياة هدى **** ويصبح الشعر عذب السحر كالمطر



عبدالسلام الكبسي

رئيس بيت الشعر باليمن

1— ماذا يعني بالنسبة لك الإحتفاء باليوم العالمي للشعر؟

نحتفل بيوم الشعر العالمي كمؤسسة , وكفرد ضمن برنامج تقليدي سنوي تلبية لدعوة بيت الشعر المغربي كأول من دعا إلى ذلك , وانطلاقاً من فهمي للشعر كمعنى إنساني ملقى على قارعة كل ثقافة , وفي كل حضارة , ومع كل دور من أدوار الإنسانية .

إنه يوم مفتوح بالتأكيد , ويوم للثقافة المفتوحة , على اعتبار أن الشعر بمعزل عن الدين , وعن العرق , وعن اللون , وعن الجنس .

يوم تتأكد فيه خصوصية كل ثقافة في إطار عالمية الحوار .

2— كيف ستحتفي قصيدتك بربيعها العالمي في سياق الربيع العربي؟

تحتفي بتعزية الإستبداد , ومد يد المجاز بالمجاز لتصوير ملحمة الشعوب في نهوضها الكبير من شتاء الحاكم الفرد إلى ربيع الأمة حيث لامناص من قصيدة القيم في الحق والخير والحدائثة والقيم .

لقد أصدرت قبل أيام كتاب مالك الأشتر كمجموعة شعرية توثق شعراً لثورات الربيع العربي بدءاً بالبوعزيزي , ولأهم اللحظات التاريخية الحرجة في تاريخ اليمن المعاصر , كحروب صعدة , والحراك , والثورة الكبرى لشباب التغيير والحرية , علاوةً على التأمّلات الشعرية ذات الطابع الحكمي والفلسفي , في الحياة والموت , والكون , والإنسان , والحب , والصداقة , والعدالة , والطغيان , السكون والثورة .. في سياق المبادئ العالمية للحرية والعدل والمساواة . اعتمدت بالتركيز على شعرية المعنى , ذلك ما أسميه , في أسلوب درامي , يعتمد الجملة الطويلة والقصيرة معاً ضمن إطار القصيدة العربية القصيرة .

3- في رأيك كيف يستطيع اليوم العالمي للشعر ترميم الخراب في القيم الإنسانية الجميلة التي مسخها هذا التعطش المادي المستفحل في علاقاتنا الإجتماعية اليومية ؟

بالتأكيد على المعنى , إذ لا معنى لقصيدة من غير معنى . وأقصد بالمعنى في إعادة الإعتبار للقيم الإنسانية الخيرة إذ لا معنى لشعر , ولا لإبداع لايتوفر على الخير .

هناك قيم جديدة اليوم , أنتجتها التحولات التاريخية المعاصرة نتاج ثورات الربيع العربي , ثورات بدأت ولن تتوقف , مثل : الحرية , والعدل , والمساواة .

لقد ظهرت الفكرة , ومن المؤكد أنها كالشجرة الباسقة المثمرة المتفرعة بأغصانها وأوراقها , وحيث تستظل الإنسانية فيها من هجير وصحراء ورمضاء العبودية والصنم . فلنؤكد على القيم الإنسانية في الشعر , وعلى الشعر الحامل لتلك القيم , حيث نلتقي محورياً الشرق والغرب .

4- إلى أي حد أسهم الإنترنت ومواقع التواصل الإجتماعي في الإرتقاء بعلاقاتك الشعرية ؟

في أن أطلع على نماذج , وتجارب , وأفكار , كان من المستحيل علي أن أصلها بعد سنوات من القراءة والتقليب في الكتب , والسفر , واللقاءات .

لقد خدم الإنترنت البشرية , وخدم الإبداع , والمحك هنا , المتلقي . هل سيستفيد , وكيف يستفيد .

الموهوبون فقط هم المستفيدون , وحملة الرسائل . إنها فرصتهم من خلال الإنترنت لتصل رسالتهم , وبسرعة , بل على الفور .

5— كلمة أخيرة للشعراء في هذا العيد العالمي ؟

أيها الألفينيون

أيها الأنقياء كما زهرة اللوز

المشهد الشعري المستقبلي لكم , و بأيديكم , إرسموه كما تشاؤون فقد خلقتم لزمان غير زماننا. الألفينيون كأجيال متعددة المشارب والأهواء , متعددة الأطياف والأضواء , ومن كل الشرائح والطبقات هم اليوم صانعو التحولات في كل الأقطار العربية , التحولات السياسية والثقافية , فاصنعوا مشهدنا الألفيني المستقبلي ببراعة الملاك , واصرار الأنبياء , وحنق العلماء وبراعة الفنان.من مزاياكم انفتاحكم على كل الثقافات , لا تحملون للعالم سوى الخلاص , وتعملون على أن يكون الفن خبزاً للجميع .لا مكان للإستبداد في مجتمعاتكم , ولا للولاءات الضيقة , ولا الطائفية ولا العنصرية . عالميون , إنسانيون , وأصحاب رسالات .

أحييكم , أحييكم , أحييكم للثقة التي تحملونها . ولسعيكم الدؤوب نحو الإختلاف ..

وإجابةً على تساؤلات بعضكم " فإن التحديث قائم , ويلزم أن يكون أصيلاً . ولن يتم ذلك إلا من خلال القواعد , فلكي تكتب شعراً عبقرياً فمن خلال القواعد . مازال المتنبى حدائيا, وهاهو أبو القاسم الشابي يستيقظ فجأة في أذهان البلايين في العالم العربي كخطاب للتغيير. الشاعر الكبير يتجاوز الأقواس , وما التسميات سوى وسيلة أكاديمية للتحقيب والتصنيف ودراسة السمات .

لاشك أنكم تكتبون اليوم الشعر في إطار التكنولوجيا , وأنكم منفتحين على العالم , وأن بعضكم يجيد لغات أجنبية , وأن الخيارات لديكم أكثر ممن سبقكم ,خيارات القراءة والنماذج و..

أمامكم التقليديون وأمامكم الرومانسيون وأمامكم الحداثيون في المركز والمحيط , وأمامكم شعراء الإختلاف الذين تميزوا بإيقاعاتهم الشخصية أمثال البياتي , والسياب وأدونيس ودرويش , ونزار والبردوني وغيرهم . .

وأمامكم الثقافة العربية القديمة برمتها , ومتاح لكم اليوم كل الثقافات العالمية , وهناك مايسمى بالثقافة الوطنية من حميني وقبلي وسقطري ومهري .

وستكونون كبارا إن واصلتم المشوار , فالشعر صعب وطويل سلمه , وإن تجاوزتم أنفسكم وبعضكم بعضا حيث لا تقليد فقد شبيتم عن الطوق , ولا انفصال عن قضايا الناس فالشعر رسالة تجاه المجتمع , ولا عبث ولا عدمية ولا خلط الأوراق وتسمية الأشياء بغير مسمياتها فالشعر هو الكلام الموزون المقفى الذي يدل على معنى .

وقد عمل الشعراء المعاصرون على اختراق العروض بالشعر الحر وهو انجاز لا يمكن أن نضيعه تحت غطاء دعاوى وترهات أفشلت الأجيال وصرفت المبدعين الحقيقيين عن الشعر الأصيل , عن كتابته في ضوء قواعد منهجية إبداعية بامتياز .

زمنكم زمن الثورات , ثورات الشعوب , زمن الحريات وسقوط الديكتاتوريات , زمن النهود.فاكتبوا زمنكم.

د. عبدالسلام الكبسي

رئيس بيت الشعر اليمني .

كونوا على شعر، على الحافة الحذرة والخطرة دوما



الشاعر عبدالغني فوزي شاعر من المغرب

1 - ماذا يعني بالنسبة لك الاحتفاء باليوم العالمي للشعر ؟

الاحتفاء باليوم العالمي للشعر، هو في تقديري صيغة ما ، للفت النظر لضرورة إنسانية ينبغي أن نرفدها ، لتستمر بهيئة . وفي هذا الصدد ، أقول فالشعر ليس للبهجة والصخب المتأنق ؛ بل للإنصات لأن سيد الكلام على معرفة وتقطيع خاص للحياة والوجود . لكن بتأملنا في يوم اليوم العالمي للشعر ، يبدو أن المجتمع المدني (الثقافي) هو الذي ينهض بأعباء هذا الاحتفاء الرمزي على الأرض في إطار البحث عن بنية تحتية ملائمة وجمهور منصت . وتغلب الملاحظة أن الاحتفاء يكون عبارة عن قراءات شعرية ضمن أمسيات غنائية كأن الأمر يدعو في عمقه إلى التراخي والكسل اللذيذ . وهو ما يقلل من شأن الشعر كرسالة وخطاب له خصوصيته . في المقابل ، الأمر يتطلب التدبر في الشعر : في أسئلته المتعددة في الإيصال ، في الإعلام ، في المؤسسة بتلاوينها المختلفة ، في الشعر والشعراء... فحين نكون في طريق هذا المسعى ، ينبغي التربية على الشعر ، وليس على تلقين يسعى لتبرير أدواته وأصوله النظرية . أكيد أن هذه التربية المفتقدة تدفع إلى خلق الإنصات للذات والأشياء المعتملة في الآخر . والشعر باعتباره يجدد الحياة واللغة ، بإمكانه أن يرفدنا دائما بلمسات ، تجعلنا على انفلات دوما ، وعلى تخلق ينبش في الأصول المنسية لأواصر تربط الأشياء في تناغم عميق سار في الإيقاع، في الموسيقى ، في الشعر، في حركات داخلية لتشكيلات وجودية تتضح معنى وروحا .

2 - كيف ستحتفي قصيدتك بربيعها العالمي في سياق الربيع العربي ؟

كما سلف الذكر ، فالشعر يعاني من حيف مركب . ورفع عقيرته في هذا اليوم يعني أنه ذاهب في هذا الاتجاه ؛ أي تثبيت القيم الشعرية والتي هي جوهر الإنسان .

وعليه فهذه المناسبة والحراك العربي... معطيات تدعو لإعادة النظر فيما أكتب لكي يكون جذيرا بالحياة التي تنفض نفسها باستمرار، لتتجدد في الامتداد والحرية . على هذا الغرار ، قصيدتي تحتفي بقصيدتها دوما وهي تطوي على شيء من الشعر ومن بواطن الإنسان ونزوعه الدائم للتحرر ولو من إيسار الذات المصيرة . لكي تكون باذن ونظر الشعر .

3 - في رأيك كيف يستطيع اليوم العالمي للشعر ترميم الخراب في القيم الإنسانية الجميلة التي مسخها هذا التعطش المادي المستفحل في علاقاتنا الاجتماعية اليومية؟

يغلب ظني أن للشعر زمنه الخاص ؛ ويومه العالمي هو بمثابة جرس . وإذا استطعنا جميعا أفرادا ومؤسسات أن نحوله كذلك أي أن نقرب الشعر من الإنسان في أي مكان وفج . قد ساهمنا أولا في ترسيخ حق الشعر لكي يتمتع به أي أحد . وبعد ذلك سيمتد للعلاقات والأخيلة ليسيل في الشرايين . إلى ذلك الحين ، فالشعر يدب.. هناك إذن إكراهات وحيث مركب تجاه الشعر؛ تجعل هذا الأخير في الثلجة . نوظفه تحت السقف الخفيض بمقدار، ووفق الهوى السياسي والتاريخي في التبرير والتعصيد للحقائق والمآزق الآنية والظرفية . لاحظوا كم يعتبر الشعر ملحا وسكرا للكثير من الخطب والإنشاءات الباردة. الشيء الذي يمنحها تلك الضربات المدغدة للعواطف والمحمسة للنهوض ؛ لكن في سياق آخر. فقدما بإمكان بيت شعري واحد أن يحط أو يرفع من شأن قبيلة أو مقام .. الآن ، تحول التراكم الشعري إلى ركام لا نستظل ولا نستدل به.. مما جعل مسيرة سيد الكلام البلورية في المرحلة الراهنة معرضة للأعطاب من لدن سلاح استهلاكي (بما فيه الاستهلاك الإيديولوجي) يفرغ الإنسان من إنسانيته بكامل الفن الشائع والمائع . هذا فضلا عن الجوائز التي امتدت للأدب، وحوالته إلى حلبة للأرانب التي استلذت الأمر وخاضت فيه مقابلات ومقابلات لا تفضي لأي أدب. وهو ما أدى إلى سوء فهم امتد بين الشاعر وقصيدته . فأصبحنا نتحدث عن الشاعر الأوحى والأكبر الذي يهندس المشهد الشعري ويطلق فتواه أيضا، لمنح الشرعية الشعرية . الشعر أكبر من أي أحد، ومن أي تسطير أو ترميز . وكلنا نسعى إليه بما استطعنا إلى ذلك....

4 - إلى أي حد أسهم الأنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي في الارتقاء بعلاقاتك الشعرية ؟

في عالم هذه الوسائط ، وضمن المجال الأدبي ، ظهرت مواقع ثقافية ضمن الشبكة الإلكترونية، تمتص الإبداعات على اختلاف أشكالها من شعر وقصة ورواية

.. وهو ما ساهم حقا في توفير مساحة حرة دون رقيب ولو أدبيا أحيانا. فأصبح الأدب منسابا كبحيرة في جزيرة ما ، ضمن واقع يحاصر المساحات الثقافية ويطاردها نظرا للأعطاب الكثيرة المعروفة .

فالشبكة هذه ، لا تكفي بالعرض فقط ، بل خلق نوع من الحوار المباشر حول الإبداعات، وهو ما أدى إلى تفاعل مباشر، دفع الكثير من النوافذ الإيصالية إلى تطوير تأنيثها الداخلي قصد سهولة الاستخدام وإثارة المشاهد جماليا . وبالتالي، فالصفحة على الإنترنت تتصف ليس فقط بعرض وطول، بل برحابة وعمق الداخل. فبدأ هذا الواقع الإلكتروني ينتج آلياته التواصلية وخصوصية تلقيه.

في هذا السياق، بالنسبة لي، قد استفدت من هذه النافذة على مستويين:

- على المستوى الثقافي العام : الاضطلاع على تجارب إبداعية متعددة المرجعيات والرؤى ، وبالتالي يغدو التفاعل طريا وأنيا ، ينعكس بشكل من الأشكال على مناحي التجربة الإبداعية الخاصة . لكن ذلك لا ينفي العلاقة بالواقع العربي في تمفصلاته وتجلياته المختلفة .

- على مستوى التجربة الخاصة: أعترف في البدء أن الإنترنت ساهم في التداول لما نكتب على مستوى واسع، وبالتالي الانفتاح على منابر عدة (ورقية وإلكترونية). وهو ما يجعلني أكثر مسؤولية أمام ما أكتب . من هنا، نقر أن الكتابة الآن، تعني البحث عن حيز من البياض يحمل بصمتك الخاصة بين تعدد الأصوات والتجارب التي تصل على حد المسخ والتشابه البارد الذي تنتفي معه الملامح تماما. وعليه، أعتبر الإنترنت مجرد وسيلة للإيصال والتواصل وليس غاية لنقيم فيه كغذاء. وفي نفس الآن أقول إن هذه الموجة الرقمية ، لاتضيف لجوهر الكتابة شيئا ، الكتابة كطريقة في الاشتغال والرؤيا للذات والعالم . وبالتالي فالإحساس بطعم الكتابة ينبع من الداخل .

5 . كلمة أخيرة للشعراء في هذا العيد العالمي ؟

أقول هامسا خلف شيخوخة الطبول :
كونوا على شعر، على الحافة الحذرة والخطرة دوما . أو اتركوه حين يترككم ، وأنتم
تختارون العالم والجري في صابونه .
طبعا أخبىء تحياتي وراء هذا المد...

عبد الغني فوزي
شاعر من المغرب

ذلك ما يُعزّز اقتناعنا بقيمة الشعر وضرورته في عالم صار يقلّ فيه
ضوء الشعر ويغرق في مادّيته الشرهة !



عبداللطيف الورابي شاعر من المغرب

دائماً ما كان يُطرح سؤال الجدوى من الشعر، لكنّه يطرح اليوم بحدّة وإطرادٍ
شديدين في ثقافتنا المعاصرة، لسببين: الأوّل، لكون الشعر يشغل حيزاً مهماً من
شواهد إرثنا الثقافي والجمالي الضارب بأطنابه في أعماق التاريخ والحضارة،
والهاجع في اللاوعي الجمعي. والثاني، جرّاء الخوف من التّقنيّة التي تسبّب
للشعر مَعْصاً عسيراً، وللشّعراء تيهاً في المجهول، وللدائقة اغتراباً
متصاعداً. بالكاد، داخل الثرثرة الكونيّة التي تروّجها وسائط الميديا المختلفة
والضاجّة، يصل صوت الشعر الأجنّ والمبحوح، حتّى اعتقد الكثير، بما فيهم
الشّعراء أنفسهم، أنّ زمن الشعر ولّى، وأنّ الوظائف التقليديّة التي
ارتبطت به وتقول بخلاص الكائن صارت مضحكة، وأنّ قوله بات ضرباً من
العَبَث، وأنّ جماله يائسٌ لا طائل منه.

لكن يبدو لي، اليوم، أنّ المشكل الحقيقي للشعر هو مشكل تاريخيته الذي لا يمكن أن يُطرح بهذه الصيغة من الاختزال والتبسيط، فليست تاريخية الشعر اختزال الشعر إلى تاريخه، بل الحركة التي تحمل على أن يكون نفسه الرأهنية الدائمة للغة الخاصة التي تعدّ بالمعنى، وتستأنفه. من هنا، يرتبط السؤال بسؤال القيمة والأثر، أي بالمستقبل الذي يتمّ فيه فهمنا للشعر كخطابٍ نوعيٍّ تغدو فيه القصيدة والذات وفعالية المعنى عناصر متحوّلة، باستمرار.

إنّ الوضعية التي يمرّ منها/ بها الشعر راهناً تحتاج إلى شيء من الروية، وإلى إعادة وضع سؤال الجدوى في سياق التحوّلات المتسارعة، ومشاغل الكائن الجديدة. بدل أن نسأل هل تراجع دور الشعر في حياتنا، يجب أن نعرف هل هناك شعرٌ أم لا؟ كما يجب أن نعرف هل أدرك الشعراء سياسات القصيدة في زمنها، بمعنى هل انتبهت إلى الحاجات الروحية والجمالية للإنسان المعاصر؟ وهل ذهبوا هم أنفسهم إلى أمكنة أخرى لبحث الشعر ومقارنته؟ نطرح هذه الأسئلة من ضمن أخرى متشعبة لنؤكد ضرورة الشعر، وكتابته التي تتوجّه إلى المستقبل وتُصغي إليه، وأهمية أن يستبدل الشعراء مفاهيم وآليات عمل الشعر وترهينه. ثمّة مستقبل للشعر يصير بين شرائط ثقافية جديدة وعابرة للذوات والخطابات والأزمنة، بما في ذلك غير الشعرية التي تُشيعها وسائط العولمة. وإذا، يفرض علينا الفضاء الاتصالي المَعُولم الوعي بلحظتنا الرأهنة، من حيث التعاطي مع معادلات وسائطية ومفاهيمية جديدة كالفضاءات الافتراضية، والنشر الإلكتروني، والأقراص الممغنطة، التي يقابلها اهتمامُ الذائقة الجديدة بالنصوص الإبداعية المتعاقبة، ومن ضمنها النصّ الشعري.

في الظروف الراهنة، من عديم الجدوى أن يبحث الشعر عن دور جماهيري، أو بالأحرى يُبحث له عن مثل هذا الدور، ولا وهم التمثيل والمحاكاة، ولا عن خطاباتٍ تعزّز الإجماع الكاذب. إنّ الذين يربطون الشعر بحالة الطمأنينة، وببلوغ الخلاص إنّما يتعاملون على الشعر، ويكرسون فهم العامة له كشيء ساذج وعديم الجدوى. قوّة الشعر في هشاشته التي لا تزهر إلا في العتمة، وترقص على حوافّ الكارثة. وتنتب في الشقوق، وتدبّ بين تصدّعات الرّوح. إنّّه لا أقلّ من هذا السّفر العابر في الجوهريّ، وفي الشعائر الهامسة، وفي طقوس الحبّ والجمال والغناء ولحظات التأمّل والإصغاء وسخاء الطبيعة، وفي تنبيه النّاس إلى عدم الانتقاص من الشعريّة المتناثرة في الحياة أنّى كانت، وفي حفظه لغة الحلم والمجاز والعمق التي تنعش في الإنسان قوّة الذاكرة ورهافة الإصغاء وسماحة التّأويل، وفي بثّه المعاني الوجودية الأساسيّة.

هو ذا مستقبل الشعر الذي تُراقبه سياسات القصيدة. نقصد بسياسات القصيدة معنى الاستراتيجيّة التي تترك القيمة والأثر في حالة اشتغالٍ واندفاعٍ وتيقظ، وهي قويّة الإصغاء لما حولها، ومتحوّلة في داخلها. أمّا إيقاعها، إيقاع ذاتها فإنّه يهجع في لاوعيتها حيث يحفّز الشعراء، ويرعى اليائسين منهم، متوتراً بين القول بـ"فضل قول الشاعر وصدعه بالحكمة فيما يقوله" والاعتقاد بـ"أن الشعر نقص وسفاهة". كما أخبرنا بذلك حازم القرطاجني في زمنٍ من الشعر سحيق. ولنا أن نُشير، وسط الضّجيج حتّى باسم الشعر، إلى أنّ هناك نماذج قويّة ولافتة داخل الشعريّة العربيّة المعاصرة تصنع عبورها الخاصّ، وتقدّم للمستقبل شهادات حياة، وعلامات عافية وصحةٍ روحيّة تليق بالجوهريّ في الإنسان وعداه، حتى وإنّ طغى على الرّاهن سمات العزلة واليأس والخراب.

إذا كان الأمر يتعلّق، هنا، بالقصيدة، بسياسات القصيدة، فلأنّ ثمة ما يُظهر أنّ المغامرة الشعريّة والمغامرة الذاتيّة متداخلتان تقتسمان التاريخ نفسه، والعمل نفسه. ويأخذ الشعريّ في سياسات القصيدة صفة غير المكتمل نظرياً، لأنّ الأخيرة تتضامن والخطاب في أن تظلّ القصيدة تطفح بالأدلة دائماً. بهذا المعنى، تعرض علاقات القصيدة، بطريقتها المميّزة، الرّهان الابستيمولوجي للشعر كـ"عمل فني مفتوح" على المجهول. وعليه، فليس الرّهان شعرياً فحسب، بل أيضاً سياسيّ، من معنى إلى معنى.

بمناسبة اليوم العالمي للشعر، ما يُعزّز اقتناعنا بقيمة الشعر وضرورته في عالم صار يقلّ فيه ضوء الشعر، وتقلّ معه فرص الحياة الجميلة والمعلوم بها على حوافّ عالم يُغرقها في مادّيته الشرهة. وبالمناسبة نفسها، ما يدعونا للكشف والخلق والحوار وتبادل حرّ للأفكار والأحلام عن طريق الكلمة، بقدر ما يدعونا إلى التأمل في مكامن قوّة اللغة وإلى الإصغاء لتفتّح الملكات الإبداعية لكلّ الذوات وهي تبتهج وتتوهّج في الشعر وبه. من ذات إلى ذات، من برعم إلى شجرة، نصغي إلى حياتنا المغدورة في الشعر، إلى هؤلاء المحبّين الصاعدين في معارج الحلم والخيال، والمنتزّهين في غابة اللغة منتزّهين عن سفاسف الكلام، ومؤمنين بجدوى الشعر وضرورته، ومردّدين مع الشاعر الفرنسي جان كوكتو: الشعر ضرورة، وآه لو عرفت لماذا؟

**

شاعر من المغرب

El_ouarari@yahoo.fr

تنبهوا واستفيقوا أيها العرب



غاية خوجة شاعرة من سورية

الشعر كون تطارده الأكوان، وهو لا يحتاج إلى يوم عالمي، لأنه كالخبز والماء والهواء، وربما العالم بحاجة ليوم ينبهه فيها الشعر على أن الحياة ليست مادة فقط

وأنا على خلاف ما يراه الآخرون من ربيع وخريف لأن الجحيم الذي بلا فصول هرب من مخططات أعداء العرب ليطبق مخطط ليوناردو لوييس، الذي لن يتحقق إن شاء الله، بل سيرده العرب وخاصة سوريا إلى مقره الجهنمي بإذن الله

وأذكر بهذا البيت

تنبهوا واستفيقوا أيها العرب

فقد طمى الخطب حتى غاصت الركب

إذن، على الجحيم أن يتجه إلى الكيان الإرهابي الصهيوني لنحرر فلسطين والقدس التي تنهود الآن وتستغيث وستبقى

الشعر أرض خصبة نحرثها بمحراث اللغة.



فرات إسبر شاعر سورية مقيمة بنيوزيلاندا

1- ماذا يعني بالنسبة لك الإحتفاء باليوم العالمي للشعر؟

أن احتفاء اليونسكو بيوم الشعر لا يأتي جزافاً ، إنه ينم عن أدراكها وتبنيها لقيمة الشعر في العالم . اللغة الشعرية تربط أوصال العالم عبر جغرافية ولغات مختلفة في مفهوم واحد ومعبر عن هموم الإنسان وأحزانه ومتاعبه وقضاياه السياسية والثقافية والاجتماعية وحتى العاطفية منها ...

قيمة الشعر في لغته وفي أية لغة كانت ، هي لغة حضارة، قادرة على كشف اغوار الإنسان والإنسانية والتفاعل والتواصل مع باقي أرجاء المعمورة مع بشر يختلفون في اللغات والمشارب الثقافية .

الاحتفاء بهذا اليوم يعني أن اقيم صداقات جديدة مع شعر جديد وشعراء جدد ولغة جديدة ، نتعلمها ونشعر بها من خلال تواصلنا الإنساني معهم .

كل نص شعري يمتعنا ويهزنا ونتوقف أمامه باسئلة خلاقة، هو بالنسبة لي نوع من الاحتفاء .

لغة الشعر ارض خصبة نحرثها بمحراث اللغة، تدعونا إلى التأمل الخلاق في قيمتها عبر مئات السنين ، من هنا كان لا بد من إحياء يوم الشعر

تخليدا لمن مات من الشعراء ولمن ما زال حيا يقول كلمته بلغة تصعد بالروح إلى اقاصيها.

2- كيف ستحتفي قصيدتك بربيعها العالمي في سياق الربيع العربي؟

لا اعتقد أن القصيدة تعادل الدم ، الدم هو اعظم القوائد التي تكتب على وجه الأرض . لوركا كتب اجمل قصائده شعرا ودما .

كل شهيد على أرض الوطن هو شاعر كتب شعره بدمه ومضى من سيذكره ؟

أعتقد أنه لا معنى لقصيدتي اليوم أما م هذا الدم ، أمام تلك الجروح ، أمام البيوت التي تتهدم أما م أشلاء الاطفال في كل مكان من هذه الأرض السورية، ماذا سينفعهم شعري ؟ هل سيقدم لهم الماء والغذاء والدواء والمسكن ؟

أشعر بالخجل منهم . أشعر بالخجل من الأطفال الذين يموتون كل يوم .

ماذا ستفعل قصيدتي لأم مصابة وتكلى وبيتها تهدم ؟.

3 - في رأيك كيف يستطيع اليوم العالمي للشعرتريميم الخراب في القيم الإنسانية الجميلة التي مسخها هذا التعطش المادي المستفحل في علاقاتنا الإجتماعية اليومية؟

أعتقد أن الجمال يبقى في مفهوم الجمال ولكن التطرف الذي يشوه الجمال يقودنا إلى الخراب

المتطرفون والحكام قتلوا الجمال فينا وزادوا أرواحنا خرابا على خراب .

كبار المتصوفة قتلوا على ايدي الغلاة. من الحلاج إلى اليوم ما زال الخراب قائما والجمال لا يتردد ابدا من أن يكون جميلا وهو يتجلى بالشعر الذي هو جوهر الروح.

4 - إلى أي حد أسهم الإنترنت ومواقع التواصل الإجتماعي في الإرتقاء بعلاقاتك الشعرية؟

الإنترنت له الفضل الكبير على فرات إسبر منحني القوة في أن اكاشف نفسي بنص يلقي صداه من المحيط الهادي إلى المحيط الاطلسي.

عرفني إلى أسماء وكتاب وشعراء لهم عندي قيمة كبيرة اقدرها واحترمها .

قيمة أن نتبادل الكلمة وأن نعلن عنها كي يسمعها الآخر في ضفة أخرى من عالم آخر ولكل منا حاسة ذوق شفاقة ورقيقة في امتصاص عنصر الحياة في الكلمة التي نقولها.

5 – كلمة أخيرة للشعراء في هذا العيد العالمي؟

على الشعراء أن يدركوا قيمة الكلمة ومعناها . إذ ليس كل من يكتب شعرا نقول عنه شاعر .

ولكن على ما يبدو هذا العيد جاء على غير عادته ، عيد جاء ملطخا بالدماء ،

هل يمكن أن نمسح هذا الدم بقصيدة ؟

لنكتب شعراً! مزيداً من الشعر!



لبنى البلوشي شاعرة من سلطنة عمان

1— ماذا يعني بالنسبة لك الإحتفاء باليوم العالمي للشعر؟

هو بالطبع تكريم للشعر و الشعراء و متذوقي و محبي الشعر في أنحاء العالم. يوم جميل لنحيي الشعر و نتذكر كل شاعرة/ة أسهم/ت و أحدث/ت تغييراً بشعره/ها و نحتفي بمن يمشون على ذات الخطى.

2— كيف ستحتفي قصيدتك بربيعها العالمي في سياق الربيع العربي
ستحتفي بشيء من التحفيز و مواصلة الدرب

3— في رأيك كيف يستطيع اليوم العالمي للشعر ترميم الخراب في القيم الإنسانية الجميلة التي مسخها هذا التعطش المادي المستفحل في علاقاتنا الإجتماعية اليومية؟

لطالما كان الشعر يللم القيم الجميلة و يُجمل المشاعر و يكتنز الموروث الإنساني و ما زال كذلك! لكن فعلاً بدأت القيم الإنسانية تنهار بصورة مخيفة! هنا يأتي دورنا كأفراد و مؤسسات أن نصح من أنفسنا و وضعنا و نخدم محيطنا الإنساني القريب و البعيد. لذا فاليوم العالمي للشعر بشعرائه و برامجهم و جمهوره تقدر ان تستثمر هذا اليوم من نواحي متعددة مثلاً بإحياء حوارات بين مجتمعات مختلفة و الإستماع الى تجارب الآخرين و إقامة نشاطات و فعاليات لفئات المجتمع المختلفة و غيرها.

4— إلى أي حد أسهم الإنترنت و مواقع التواصل الإجتماعي في الإرتقاء بعلاقاتك الشعرية؟

أسهمت بشكل فعال! هذه المواقع جعلت شعري يصل لكثيرين حول العالم من كتاب و شعراء و جمهور و أثرت تجربتي من خلال تفاعلهم مع الشعر و تشوقهم لمعرفة خبايا الشعر المنشور و سؤالهم الدائم ما الجديد . هناك نوع من التشجيع من مجموعة الأشخاص أو الأصدقاء الشبه مجهولين الذين سراعاً ما يصبحون جزءاً من مخيلة او واقع الشاعر.

5— كلمة أخيرة للشعراء في هذا العيد العالمي ؟

اهنى شعراء العالم أجمع بعيدهم و أقول لهم ليس شيء أجمل في الحياة من الشعرو ليس شيء أرقى و أصدق من مشاعر و قيم الإنسانية. نحن نستمتع بكتابة شعورنا و تجاربنا و لكن هناك من ينتظر أن يقرأ ليشعر و يعبر عن ذاته. لنكتب شعراً! مزيداً من الشعر! عسانا نبني جسوراً من الأمل و المحبة و التواصل مهما اختلفت لغات العالم. يظل الإنسان إنساناً و الشعرُ شعراً.

حوار مع الممثلة والشاعرة لطيفة أحرار

بمناسبة اليوم العالمي للشعر

حاورها: عبده حقي

خاص بجريدة الصباح

الوجه الآخر للممثلة المغربية لطيفة أحرار تكشف عنه بمناسبة اليوم العالمي للشعر.. في هذا الحوار الخاص نخرج مع لطيفة أحرار من ركح المسرح إلى منصة الشعر كي نستجلي معها سر هذا التعدد الإبداعي المراوح بين السينما والمسرح والشعر. متى ابتدأت مغامرتها الشعرية وما جديدتها في المسرح والسينما .

س – بمناسبة اليوم العالمي للشعر، أنت كممثلة مسرحية مغربية ، كيف تنظرين إلى هذا الإحتفاء ؟

ج – الإحتفاء باليوم العالمي للشعر هو إحتفاء بالجمال بالشعور بالإحساس الصادق . إن يوم 21 مارس هو بداية فصل الربيع حيث الطبيعة تتجمل بالألوان والعبق وجوهر الشعر لا يختلف عن هذه العناصر. وفي هذا الزمن حيث الإنسانية تعاني من الشرود والضياح يصير الشعر هو بوصلتها الآمنة

س – أستطيع أن أقول أنك شاعرة متألقة لكن صار الجسد المسرحي في أبعد صوره هو اللغة التي تتواصلين بها مع الجمهور، وهذه كما نعلم تجربة جديدة قررت المغامرة بها في أعمالك الأخيرة ما السر في ذلك ولماذا في هذا الظرف ؟

ج – بداية لا بد من الإشارة إلى أن الشعر مكون أساسي في العمل المسرحي ، وشخصيا أعتبر أن الجسد مظهر من مظاهر الشعرية الحركية التي تعطي للصوت والفعل أهمية بالغة ، خصوصا على مستوى المسرح والكورغرافيا .

س – من دون شك أن أعمالك الأخيرة حركت الرقيب الكامن في لاوعي مجتمعاتنا العربية ، فإلى أي حد ربحت هذا الرهان في إعادة الإعتبار للجسد النسائي كطاقة للحوار والإحتجاج في عصر المد السلفي ثم كيف تشعرين وأنت تصافحين محمد الفيزازي ؟

ج – طبعا قبل كل شيء نحن معا مواطنان ننتمي لهذا البلد المتعدد الذي نحبه ، صحيح أننا نختلف كثيرا لكن لأحد منا معا يفكر في إلغاء الآخر أو إقصائه .

س – هل مازال المسرح أبو الفنون يا لطيفة ؟

ج – بكل تأكيد وسيبقى كذلك ، إنه فن حيوي ، أساسي وتفاعلي وهو أيضا فن يتطور ويواكب التحولات الإنسانية والمجتمعية .

س – هل تتوقعين دينامية ثقافية بعد رحيل وزير الثقافة السابق ؟

ج – الدينامية موجودة دائما ، لكن سوء التدبير هو السبب في تردي الواقع الثقافي . وعلى كل حال نحن في بداية سنة 2012 وأنا أنظر إلى المستقبل .

س – جميل والسينما ما حظها في تحوّلك الفني الراهن ؟

ج – طبعا هناك أفلام ومشاريع في المستقبل ؟.

س – هل يمكن أن تطلعينا على مشاريعك السينمائية المقبلة ؟

ج – هناك مشروع فيلم كندي في المشوار.

س – بالتوفيق : كلمة أخيرة للشعراء في عيدهم العالمي

ج – أقول لهم الحياة في حاجة إلى الشعر والإنسانية في حاجة إلى قصائدكم الشعرية .

س – ماهو البيت الشعري الذي تستحضرينه بهذه المناسبة ؟

ج – عندما يغني حلزون تهويده لميت فإن الأرض تمنحه الحياة (هذا بيت شعري من نظمي)

س – جميل ورائع جدا وماذا عن ثامن مارس عيد المرأة ؟

ج – باختصار أقول : قد تكون رجلا قاصرا قد اكون امرأة غير مكتملة لكنك انا نصفك الاخر.

س – جميل هذا أجمل إهداء منك إلى جميع النساء المغربيات والعربيات في اليوم العالمي للمرأة وأقول لك عيدك أسعد وكل 8 مارس وأنت قوية فنيا ومتألقة مسرحيا ومشهور مغربيا وعالميا

ج – هل راقك البيت الشعري

ع – ابوة طبعا رائع من إبداع رائعة إنه يختزل بكل عمق اللحظة الأولى على الأرض بين آدم وحواء.

س – لنعد من عيد المرأة إلى عيد الشعر ماجديك ؟

ج – إنني أفكر في إصدار ديواني الشعري الأول .

س – جميل هل باللغة العربية أم بالفرنسية ؟

ج – باللغتين معا ديوان عربي وفرنسي

س – كيف هل سيكون ديوان بدفتين قصائد بالعربية مرفوقة بترجمتها بالفرنسية أم هوديان مزدوج اللغة **bilingue**

ج – أجل ديوان بقصائد عربية وأخرى فرنسية .

س – من يكتب النص الشعري الممثلة لطيفة أحرار أم الشاعرة لطيفة أحرار؟

ج – طبعا أنا من تكتب أشعارها

س – أريد أن أقول هل تكتبين الشعر من موقعك كممثلة أم من موقعك كشاعرة ؟

ج – أكتب الشعر من موقع لطيفة أحرار الشاعرة ، هل تعلم أنني كتبت الشعر قبل أن أمارس المسرح .

س – من من الشعراء تقرنين أكثر عندما تطلقين المسرح ؟

ج – الشاعر البرتغالي فرناندو بيسوا والشاعرة الأمريكية شانا كونتون

- شكرا

لن أُلصق به التُّهم التي اعتاد الشعراء على رميه بها



لينا شُدود شاعرة من لبنان

1- أستغرب أن يكون للشعر يوماً خاصاً للاحتفاء به, الشعر يفرح ويحتفي بكل نص مختلف, يكشف عن سماء جديدة, بعيداً عن بشاشة الوقت البليد وكسل الرؤى..
الشعر لا يكثرث بعيدٍ يُمّجده, بل يجتهد لاكتشاف المزيد من العقول الغضة ليحقتها بهواجسه.

2- لا أعرف كيف سأحتفي هذا العام بالشعر فيما تعاني القصيدة من الوحشة و تنتابها الكوابيس. صار علينا أن نستعيد بلاغة البركان بعيداً عن رطوبة الملاحم, وأن نُخرج القصائد المظمورة في خاطرنا.
إنه وقت ولادة المعجزات الجديدة.
لم يعد الفجر حكراً على الأفق, صار لكل قصيدة فجرها الخاص, وربيعها غير المعني بربيع يُفرض عليه, ليمطّ الخديعة بسواد يُبشّر به أعداء الحياة.

3- أثق جداً بقدرة الشعر على ترميم الخراب, وليس في يوم عيده فحسب, هذا ما ألاحظه على نفسي أولاً. أنا أتداوى بالشعر, مع أن شعلته غير مرئية, ولكنها على الأقل تُضيئنا من الداخل.
في الشعر نصبح وجهاً لوجه أمام هواجسنا وانكساراتنا,
تارةً نُغري القصيدة بالغليان لنذيب الصدا, ونمحو كل ما يورّقنا, وتارةً نستعين بها

لنحرق أفكارنا اليابسة...حتى أن قصائدنا تكاد تكون جدراننا العازلة عن الهزات.

4 - للإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي فضل لا بأس به في تقريب المسافات، خاصة أن الشعر لا يطيق الحدود، بل ومُولع بالكسر والتحطيم. لقد أسرّ هذا التواصل الشعر والشعراء بالكثير من الصداقات الغنية والمُلهمة التي تمنح إحساساً سيّالاً بالهفة لاقتفاء أثر من نحب، بحواس مدريّة وذاكرة نقية للبحث عن اللؤلؤ. معهم فقط. نطمئن إلى وساوسنا المُلحة التي تقود على الأغلب إما إلى تحليق شهوي أو العوم في فراغ مانج...مبتعدين ما أمكن عن كائنات أُصيب أغلبها بشحوب في اللغة، وضيق الأفق.

5- الشعر يحتفي بعيده، ونحن ما زلنا نختلف على تعريفه، وتحديد منزلته ومسؤوليته بالنسبة لنا. لن أكرّره في يوم عيده، ولن أُلصق به التهم التي اعتاد الشعراء على رميه بها. سأعتبره طفلي المُدلل، بل وسأبالغ في دلاله... لا أظنه سييخل عليّ إن منحته عافيتي، وكشفت له عن أوهامي. هو أناني على أية حال، وأحياناً عاق، وممكن أن ينكرني إن توانيت ولو قليلاً عن مدّه بما يُرضيه من ألق، لأنه ماهر وكثيراً ما غدر بمن رحلوا، ودائماً سيتحين الوقت المناسب للّدغ، حتى ولو رقّ وابتسم، ومع ذلك، يبقى الشعر الأدب الوفي لما يُخزّنه داخلنا من دهشة كامنة وكثافة في الوعي، وأبدأً ستبقى عيوننا شاخصة إليه، لجمع أرواحنا من الشتات.

أتمنى لكل الشعراء المزيد من العطاء



محمد البوجبيري شاعر من المغرب

- ماذا يعني بالنسبة لك الاحتفاء باليوم العالمي للشعر؟
- الاحتفاء باليوم العالمي للشعر يعني بالنسبة لي الاحتفاء بالحياة ، وبالجمال نكاية بالقبح ، وما إلى ذلك من قيم الرداءة
- كيف ستحتفي قصيدتك بربيعها العالمي في سياق الربيع العربي؟
- ستحتفي إنشادا للشعر من خلال أنشطة مكثفة، خاصة في المؤسسات التعليمية التي يُحتفى بها بالأصوات الشعرية الشبابية والواعدة مع تقديم جوائز عادة ما تكون دواوين شعرية .
- في رأيك كيف يستطيع اليوم العالمي للشعر ترميم الخراب في القيم الإنسانية الجميلة التي مسخها هذا التعطش المادي المستفحل في علاقاتها الاجتماعية اليومية ؟

- صراحة الأمر أشبه ما يكون بصيحة في واد. اليوم العالمي للشعر إشارة ،
وتنبية إلى أن الإنسان لا يعيش بالخبز وحده.

البشرية في حاجة دوما للقيم الإنسانية الجميلة ، وإلا تحولت إلى غابة يفترس
فيها القوي الضعيف ، كما حصل الآن في كثير من مناطق العالم .

- إلى أي حد أسهم الإنترنت ، ومواقع التواصل الاجتماعي في الالتقاء بعلاقاتك
الشعرية. ؟

- ساهم الإنترنت في التواصل أكثر مع المنابر الورقية التي أنشر فيها إبداعاتي
، كما يسر التواصل مع أصدقائي الشعراء والكتاب . أصبح نوعا من النادي
الافتراضي نتقاسم فيه أشياء

كثيرة . أما الشعر فلم أقدم بعد على نشره بالشكل المطلوب على الإنترنت.

- كلمة أخيرة للشعراء في هذا العيد العالمي.

- أتمنى لكل الشعراء المزيد من العطاء، والنزول أكثر إلى أراضيهم الخصيبة
بحثا عن المعنى لكل هذا الخلل في العالم .

لنتذكر الشعراء الذين رحلوا في صمت



محمد العناز شاعر من المغرب

- ماذا يعني بالنسبة لك الاحتفاء باليوم العالمي للشعر؟

الاحتفاء باليوم العالمي للشعر اعتراف بقيمة الأدب بشكل عام، والشعر بشكل خاص، وقدرة هذا النوع التعبيري على الاستمرارية، وامتداده في الزمن الإنساني في عالم يشهد تحولات تعلي من شأن الرأسمالية المتوحشة، والمصلحة بعيدا عن القيم الروحية والإنسانية. الشعر يشهد في هذا اليوم ارتفاع مؤشرات في بورصة الحياة اليومية، طالما أن بورصات العالم لا تعترف بالمشاعر ولا بقدرتها على صنع الإنسان السوي القادر على استشراق مستقبل أكثر إشراقا، وأكثر نبلا. إن الشعر في يومه العالمي نداء للحب ومن أجل الحب، فهذا النداء يخلصنا من آثار الحروق التي تصيب أجسامنا من جراء ما نشهده وما نسمعه، وما نحس به في الحياة التي سرقت منا.

2- كيف ستحتفي قصيدتك بريعها العالمي في سياق الربيع العربي؟

القصيدة ليست استجابة آلية لما يحيط بها، ولعل هذا الأمر نابع من خصوصية الشعر بوصفه أثرا جماليا ينطلق من تأمل عميق في العالم؛ ألم يكن الشعراء في العصر الجاهلي يحتاجون لأكثر من سنة من أجل القول الشعري؟

لا يختلف الأمر إذن في عصرنا الحالي؛ ذلك أن الزمن الشعري له حياته الخاصة، وهو في ارتباطه بالربيع العربي ينصت لأحلام الناس، ويرصد انتكاساتهم من جراء الفساد السياسي والاقتصادي والثقافي ...

وقصيدتي التي انتهت منها مؤخرًا تنشد السلام والطمأنينة لذلك فهي تحمل عنوان: أريد السلام لوطني.

3- في رأيك كيف يستطيع اليوم العالمي للشعر ترميم الخراب في القيم الإنسانية الجميلة التي مسخها هذا التعطش المادي المستفحل في علاقاتنا الاجتماعية اليومية ؟

لا يقوم الشعر بعملية ترميم، بقدر ما يقوم بعملية تشييد متكاملة؛ فالشعر تربية جمالية رفيعة تمتد مع الإنسان. وهذا ما يبرر رهان أسماء شعرية متعددة على الاحتفاء باليوم العالمي للشعر وسط المؤسسات التعليمية، انطلاقًا من إيمانها بأهمية الشعر كمكون تربوي قادر على محو البشاعة، وخلق جسد معاني من الأمراض والمسوخ الذي أصيب به الجسد العربي في زمن القطب الواحد والرأسمالية المتوحشة.

- إلى أي حد أسهم الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي في الارتقاء بعلاقاتك الشعرية ؟

لقد كان لجيلي قدره الخاص المتمثل في ارتباطه بشبكة الإنترنت، وشبكات التواصل الاجتماعي. وهو أمر ساهم في التواصل بين المبدعين واختفاء حراس الحدود، وموزعي صكوك الاعتراف بشاعرية المبدع. إن هذا البعد التواصلية استطاع أن يساهم بشكل كبير في وصول الشعر إلى أفراد متعددي الهويات، وفي لحظات زمنية دقيقة. غير أن هذا التواصل ساهم في الوقت نفسه في انتشار "تجارب" لم تعمل بعد على تنويع مرجعياتها ومراجعة منجزها. فضلًا عن خواطر يفضل أصحابها تسميتها بـ "شعر" تفتقد لمقومات العمل الشعري نظرًا لغياب النقد البناء.

5- كلمة أخيرة للشعراء في هذا العيد العالمي

لنتذكر الشعراء الذين رحلوا في صمت، وليكن الشعر وسيلة للرفع من قيمة الحب كقيمة إنسانية رفيعة.

الشعر مرض إنسانية، مثلما هي اللؤلؤة مرض المحارب المسكين.



محمد بودويك شاعر من المغرب

1- يعني لي الكثير، إذ هو يوم يحمل على التأمل، واستعادة ما مضى، وتدبر مافات، والوقوف، لحظة، لمساءلة الشعر، مساءلة دوره ومكانته هنا والآن، هذا الطفل المشاكس والشقي الذي لا يريد أن يكبر أبدا، مساءلته عما اقترفت يداها، عن عبثه بالأشياء والموجودات، ولخبطه للغة، والصورة، والكلمات، وخلطته العجيبة لكيمياء العناصر والمكونات. عن رؤيته – وهو الطفل الأبدى- لما جرى ويجري، ويصير، واستبصاراته – على رغم غضاضته الدائمة والمستمرة – للآتي والقادم، وما يتلامح، ويرتسم هناك، في تلك النقطة / الدريئة بالذات؟

ومن ثم، فالاحتفاء باليوم العالمي للشعر، هو استعادة، وتكريس لمحبة الشعر، وحمل الناس بالحسنى – طبعاً- وبالتي هي أحسن، على قراءة الشعر، فإذا الذي بينه وبين الشعر نفرة أو عداوة، كأنه نادم على ما فات، وضاع من لحظات وأيام لم يكن الشعر فيها على جدول أعماله، ولم يكن جزءاً من اهتمامه، وانشغاله.

فتكريس محبة الشعر، معناه تكريس محبة الجمال، والبحث عن حيز أبيض ناصع، ومعافى وسط القمامة التي تتضخم، وتترى. فلا أقل من أن نلفت انتباه الإنسان إلى بعده الأنطولوجي الأرقى، بعد الشعر والجمال والذوق فيه، إذ يكفي تجميش إبط اللغة، ليهتز الإنسان طرباً، ويتميل انتشاءً، أو ينكسر حزناً وأسى، ويطأطيء صمتاً وخرساً وتقوى. وكأن به مساً، وكأنما أصابه صاعق، أو اختطفه من قعدته ضوء ورعدة، واصطفاق. هذا البعد الذي أشير إليه، هو البعد الذي يجعل منه، أولاً، إنساناً بكل ما في الكلمة من معنى الآدمية والتكريم. يقول القرآن : "ولقد كرّمنا بني آدم، وحملناهم في البر والبحر...".

1-ويقول الشعر : (ولقد كرّمنا بني آدم، إذ رقيته مراقي في

الوجود، وسموت بروحه إلى المحل الأرفع، والأجواز الأشهب).

وثانياً، البعد الذي يجعل من هذا الكون، بيتاً عريضاً، رحيباً، يتسع

للإخاء والحب والسلم بين الشعوب والأديان والثقافات والحضارات.

(2)-كان الشعر، ولازال، وسيظل مورقا، مخضر العود، مهراق
النسغ والماء، والسحر اللامرئي الذي لا يني يسري في أطوائه وثناياه،
ومفاصله، ودقائقه، وذراته، وخلاياه، ومسامه، ما يعني ديمومة ربيع
النص في كل الأحوال والمقامات، وما يقود إلى القول باستبطانه لحلم
الإنسان في العيش الكريم، والحرية، واستشراف الغد الذي تكتمل فيه
كينونته، ويستحق انوجاده في وجود كريم، حلیم، خدوم، متضامن،
متكامل ومتوحد مع أقرانه، ونظرائه. وهو ما يحيل - ضمنا وعلنا-
على الهدير الجماهيري في بعض البلدان العربية التي عولت -من دون
رجعة- على دك حصون الفساد والاستبداد، والطغيان، والرهبوت،
وتوطين الكرامة والحرية والعدل الاجتماعي في ظل ديمقراطية حق،
قوامها المساواة، وتثمين الاستحقاقات والكفاءة، والاعتراف بقدرة
المواطنين (لا الرعايا)، على إتيان العجب العجاب في مجال الفكر والعلم
والأدب، والتنمية بصفة عامة.

لا أو من بردة الفعل الإبداعية، أو التفاعل الصدوي السريع، أو
الإمساك الفوري للأدب بتلابيب اللحظة المشتعلة، والحدث الواقعي
المتفجر. الربيع يخضر في النص الشعري بعد أن تينع أزهيره كفاية
في واقع الناس، ويعم عبقها الأمكنة، والفضاءات والزوايا، والجهات.
وآنذ فقط- يمكن التحدث عن احتضان واستبطان واحتفاء ومديح.

3- بل كيف تستطيع كل أيام الشعر، ومُدَّةُ الفائتة والحالية
والآتية، أن تُقَوِّضَ باللغة العذبة، الرقيقة الحريرية، هذا المسخ الذي
نراه، ونَتَقَرَّاهُ، ونعايشه حتى غدا قدرا مقدورا في حياتنا- أو هكذا
نتخيله. - كيف يستطيع الحرير- إما طاشت وطوحت به ريح، وساقه
سوء حظه إلى أسلاك شائكة ليحط عليها، أو شوك السِّدْر اليابس-
المقاومة، وافتكاك نفسه من دم الأسر، وشراسة التمزيق والجرح؟
في مثل الصورة هذه، وفي مثل الفضاء الكابوسي الكفكاوي الذي
ذكرت، قلت ذات نص بالمجاز، وما يستوجبه التصوير :

أجل.. !

لم أَخْفِ وَجَلِي

لم يُخْفِنِي أَجَلِي

وها أَنَذَا على الذراع مُكَبًّا

أَشِمُّ الدَّرَاع

وأملأ بالهتاف تابوتي

عمن سأسأل إن أنا وصلت

وَأَيَّةُ امْرَأَةٍ سَتَعْبُرُنِي بالوشاح

وتأخذني إلى عطرها؟

الثلج يلمع

كالحقول المغناطيسية

والبوم "يهزج" في الخراب العميم.

إِذَا،

فَلنُزِرَقَ حتى العظم

بعد قليل

سنحمل صناديقنا

المثقلات بالطيور الميتة!

مجتمعات الوفرة، مجتمعات الاستهلاك، مجتمعات المشاعر
المعلبة، والأحاسيس المبسترة، والعقول المدجّنة : إنها التكنولوجيا –
على إيجابياتها-! التي جعلت الكون يعج بالأسلاك والقوارير، والطنين
والأنين، والأقفاص، والزعيق، والبوم، والبهرجة والفوضى، والصداع
العام، وتفتت الأعصاب، والوحشة، ومئات الشهور من التوحد الباردة،
والعزلة الزنخة.

فماذا يستطيع الشعر فعله –إِذَا- أمام هذا الخراب الماحق، وَقُدَّامَ

سطوة الانعزالية، والأنانية، والتباغض، والنفي؟

إنه يستطيع – وهو يفعل ذلك، دَيْدْنُهُ أن يفعله – إطلاق فراشات زاهية، لترش الألوان والأضواء، طردا للسواد والرماد، وتأثيث الخرائب بالمخمل والقطيفة والزهر والدانتيل، والمزايدة على الدمار، بالحلم المتوهج، وعسل الأمانى العذاب.

ذلك أن الشعر صرخة في وجه الخراب الشامل – هذا هو المظنون في الشعر، وما ينبغي أن يكونه. أن تكون شاعرا، هو أن تكون ضد الشر، كما يقول الشاعر الروسي "بوشكين". ذلك أن شر الاستقواء الأفدح قادم، وعصر الهيمنة والإذلال، وواحدية الصوت والسَّوْطِ، تلوح وشيكا، ما لم نرفع أصواتنا بالنشيد.

ويوم يَنْتَبِذُ الشعر ركنا قصيا، وزاوية ظلماء، ويكف عن عنفوانه المتوثب، وتوقد ناره المجوسية المشتعلة أبدا، سينفتح العالم على سديم رهيب، وينعجن الكون بالظلام، وتَرِينُ على الدنيا، قرقرات الحديد، وهدير المُزْنَحرات، وضربات الجزمات، وتحتل السماء طائرات، وجيش من الغربان، وطيور مسخ غريبة سوداء لها رؤوس البوم، وأجنحة الخفافيش. من هنا، أهمية الشعر في حياتنا، وضرورته الوجودية و الحيوية في نهاراتنا وليالينا: في لحظات أنسنا وصفائنا، أو كربنا وكدرنا، فَرَبَّ صُورَةٍ شعرية أو قصيد، يطرد الهم، ويأتي بالفرح والأمل، والسكون الروحي، والطمأنينة النفسية، تماما كالموسيقى العذبة الساحرة التي تهدهدنا على أَسِرَّةٍ من غمام وندى، أَسِرَّةٍ تعوم في

مياه الضوء والشفق وتَبْدَلُ كأرجوحة الطفولة المظفورة من أزهار
النور، ونبات الهناءة والسرور.

أرأيت؟ كم نحن بحاجة إلى يوم عالمي للشعر؟ بل لأيام متتاليات
متتابعات وممشوقات كالحوريات الفاتنات. أو ليست أيام الشعر؟ أو
ليست همسات الساحرات، ربات أبولو الملهمات، وفاتنات الأولمب،
وجنيات عبقر العربيات!؟

4-علاقتي بالإنترنت علاقة جديدة بمعنى أنها لا تترد إلى سنوات
مما يجعلك تتحدث مطمئنا. على اتصال وتواصل وتفاعل حقيقي مع
القراء الافتراضيين في مختلف أنحاء الأرض، وجهات الكون. وما ذلك
إلا لأن الكتاب الورقي ظل ولا يزال، يمتص الأوقات والسويغات التي
أخصصها للقراءة والكتابة. حتى النشر، ومنذ عقود- اقتصر على
المنابر والمواقع الورقية. وإذا كان لي من اسم في الساحة، وفي
المشهد الثقافي العام، فهو يعود -تحديدا- إلى هذه الصلات التي ربطتني
وربطتها بالجريدة والمجلة والدورية والكتاب، لكنني- في المدة الأخيرة
قبل سنتين- اكتشفت : (للحقيقة : كنت أعرف) محورية الإنترنت،
ومواقع التواصل الاجتماعي، وغرف الدردشة، ووقفت على فاعلية هذه
العلاقة الافتراضية مع مُسْتَقْبَلِينَ وقراء افتراضيين، من كل المشارب،
والأطراف والأمصار، وهي الفاعلية التي تفضي إلى القول بأن
الإنترنت، والكتابة الإلكترونية، بعامة، أضحت خبزا يوميا، وهواء وماء

في الراهن والآتي، إذ أن مستقبل الإنسانية وأسس وأبعاد مجتمعات المعرفة، لا معدى لها من الأنترنت، والانخراط في الواقع الافتراضي، والعصر الرقمي، فضلا عن باقي التحققات التكنولوجيات المبهرة، وما يخبئه العلم من طفرات.

ومن ثم، فالكلام عن انتشار ما أكتب في الأنترنت، وما ينشره غيري من مبدعين وكتاب ومنتقنين، وأصحاب رأي، تحصيل حاصل، طالما أن التفاعل مع تلك الكتابات والردود السريعة عليها بالإيجاب أو السلب، يحدث في الإبان، ما يحمك على التغيير، والتفكير، والتعليل والتعديل في إطار من التفاعل الحي، والتشارك المدبر، علما أن الأمر افتراضي في البدء والختام. لكن، أليس الافتراضي مدخلا إلى تصويب وتأثير الواقع بعد هيكلته وبنائه؟

بيد أن الكتاب الورقي، يستمر، وسيستمر مدماما للتحقيق والتكوين، والألفة والموانسة الحميمة. وعلى رغم استثناء أمر الأنترنت، والمواقع الاجتماعية، وعلى رغم العزوف فادح النسب والإحصاء، عن قراءة الكتاب، فإن الكتاب الورقي باق، وسيبقى. وما رصد جوائز في مختلف البلدان والأمصار والقارات إلا دليل عافية، ومحض اعتراف واحتفاء بالكتاب الورقي. وما تنظيم صالونات للكتاب، ومعارض دولية للكتاب في كثير من البلدان العربية، والأوروبية، والأسبوية، إلا آية أخرى على التشبث بالكتاب والمجلة والمنشورات

الورقية، وتزكية دوره الحي في إرساء الثقافة والحضارة، وبناء الإنسان، بما هو رهان التنمية الثقافية، وباني مجتمع المعرفة.

(5)-إنني أدعو قبيلة الشعراء الملاحين – بالمعنى الجميل لكلمة لعنة- في كافة جهات المعمور-، إلى كتابة نص شعري واحد، بكل لغات الكون، والسلالات والجغرافيات المختلفة والمتعددة، نص عابر للزمان، ذاهب إلى، وآت من المستقبل، من مجهول الآفاق المرتعشة، والمنقوعة في الغضارة والألق، المضرجة بجمال الوعد، والمخفورة بالطير من كل جنس، واللون من كل زهر وجنان وبستان، وفستان، نص متنوع اللسان، متعدد الأصدااء والأصوات والتراجيع، لكنه موحد المعنى والدلالة، إذ يوقع بالأنامل جميعها، والسحنات، والقلوب الخافقات، والوجدانات المشتعلات، مايلي : (لنَعِشْ بالحب للحب، فالحب ديننا وإيماننا)، على رأي شيخنا العظيم، شيخ الإنسانية طرا: محيي الدين بن عربي). هي القبيلة -نعم- والهم المشترك، وفداحة اللغة إذ نلاعبها ونُرَقِّصُها، ثم نجلس إلى سريرها، لاهئين، متعبين، وقد هدنا الخيال، والتشوف الممض. نعمة هي اللغة، وريح وروح، وريحان على رغم ما يتبدى من خُلْفٍ وَيَخَالْفِ واختلاف. لا أقصد النشيد الواحد الموطوء، واللغة المهتوكة، والمنهوكة، المتماثلة التي تعاور عليها القطيع كما يتعاور البقر دوسا بالأظلاف، على مرعى مسيج، ومسور، وموصد.

إن الشعراء قليلون، والشعر أقل، وهم على قلتهم كثرة تحرس
النار، وَتَنْطُرُ " نبات المرجان، وتتشرب الجمال في الكون، وتحارب الشر
المستطير الذي يرين على الدنيا، ويهدد أشعة الأمل.

لهذا، كانت حاجتنا ماسة إلى جرعة ضوء، ودفقة دم، وديمة
غيث، ونأمة نغم، ودبيب حلم، يربطنا بالغد المحلوم به، الغد الجميل، أو
الواقع الموازي المرسوم في وطن الاستعارة، والمجاز، واليوتوبيا.
فالشعر يبيعنا هذا الوهم، ونحن كيانات هشة واهمة ومتوهمة، تعتاش
على ما به ستكون، وما إليه تصير وتُصَيَّرُ.

لقد تساءل الشاعر الألماني "هانريتش هاينه" مرة، إن كان الشعر
مرض الإنسانية، مثلما هي اللؤلؤة مرض المحار المسكين.

[وحيث يكون "هاينه" على حق، فإن هذا المرض فريد من نوعه،
بل هو جميل، من أكثر الأمراض جمالا. ولم نكن بحاجة إلى الجمال
مثل حاجتنا إليه الآن. هل الشعر جمال محض إذا، أم ثمة نفع يرتجى
منه؟ نعم، الشعر مفيد دائما، مفيد لأنه جميل].

(عن "الشاعر الألماني مارسيل رايش رانسكي" ت : صلاح

الدين عبد اللطيف)

محمد بودويك

الشعر وحده قادر على لم الشمل ، قادر على زرع المحبة



محمد علي الرباوي شاعر من المغرب

1. ماذا يعني بالنسبة لك الاحتفاء باليوم العالمي للشعر؟

نحن أمة إذا وُلد منا شاعرٌ احتفلنا به، نحن أمة كَتَبْنَا أجمل قصائدنا بماء الذهب ، وعلقناها على أستار الكعبة لينهل من سحرها كلُّ حاج إلى بيت الله. والاحتفال باليوم العالمي للشعر هو امتداد لطقس قديم في تراثنا، هذا الاحتفال يكتسي أهمية بالغة؛ لأنه جاء والشعر يعرف أزمة خانقة تتمثل في انشغال الناس عنه بأمور فرضها نمط العيش الجديد. هذا الاحتفال يُذكر الإنسان بقلبه ووجدانه، وهذا الاحتفال لا يحقق رسالته ما لم يصاحَب بأنشطة تُقرب هذا الفعل من المتلقي عن طريق الإنشاد ونشر الأعمال الشعرية وبيعها للناس بأثمان رمزية، هذا الاحتفال لا يؤدي رسالته ما لم يفتح الإعلام السمعي / البصري ذراعية للشعراء .

2. كيف ستحتفي قصيدتك بربيعها العالمي في سياق الربيع العربي؟

قصيدتي منذ أطلقت صوتها الأول وهي تحتفي بالربيع ، تُبشر به ، وتسعى إلى أن تصوغ ملامحه كما تتراءى هذه الملامح في حلمي . الشعر تعبير عن الحياة ، ولأنه كذلك فالقصيدة تأتي حاملة في لغتها وفي إيقاعها ما ينبغي أن تكون عليه الحياة. الشعر حين يكون صناعة يبتعد عن الحياة، ويفقد انخراطه في أحلام الأمة. هذا ما أصبح عليه حال الشعر اليوم؛ لهذا تخلى الناس عنه . وجاء الربيع العربي الذي صنع شعاره الشعر المرتبط بالحياة فردد الناس : إذا الشعب يوما أراد الحياة فلا بد أن يستجيب القدر، فكان الربيع الذي زلزل العالم

3. في رأيك كيف يستطيع اليوم العالمي للشعر ترميم الخراب في القيم الإنسانية الجميلة التي

مسخها هذا التعطش المادي المستفحل في علاقاتنا الاجتماعية اليومية ؟

العالم اليوم يشكو فراغا روحيا، مما سمح للرصاص بأن ينيث في الصدور . وهذا ساهم في قتل الإنسان فينا حيث أصبح هذا الإنسان شيئا . كل مظاهر التحديث تخاطب فيه الشيء، مما

جعله يدخل في وصلة قمع حضاري. ولا سبيل لإنقاذه إلا بخلق زواج بين الجسد والروح وهذا لا يتم إلا إذا أحيينا فينا الثقافة الشعرية؛ لأن هذه الثقافة في حضارتنا تُوصلنا إلى الإيمان وهذا من شأنه أن يخلق التوازن فينا، من هنا أهمية الاحتفال باليوم العالمي للشعر

4. إلى أي حد أسهم الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي في الارتقاء بعلاقاتك الشعرية؟ حين نعود إلى كتب الأدب العربي القديم نخرج بانطباع مفاده أن كل عربي في الجزيرة شاعرٌ، لهذا نجد في هذه الكتب عبارات من مثل: قال أعرابي .. قال رجل .. قالت امرأة .. وهذا عامل صحي ساهم في خلق نصوص شعرية جيدة. حين حل الإنترنت بيننا كثر في المواقع الثقافية الشعر والشعراء واختلط الشعر باللاشعر، ومع ذلك أرى الأمر صحي إذ أكاد أجزم وأنا أطلع هذه المواقع أن كل مواطن عربي شاعر وهذا عودة إلى ما كان عليه الأمر قديما، مع فارق طبعاً. في ظل هذا الكم الهائل من الشعر تولد كيف هام ما كان ليرز لولا الإنترنت، وعن طريق الحاسوب أصبح الإنسان الشاعر يجوب العالم بشعره دون أن يحتاج إلى ناقة تقله أو طائرة تحمله

5. كلمة أخيرة للشعراء في هذا العيد العالمي؟

الإيديولوجيات فرقت الناس وساهمت في إذكاء الحرب والدمار، الشعر وحده قادر على لم الشمل، قادر على زرع المحبة. وهذا لا يتم إذا انخرط الشعر في الأيديولوجيات. أدعو الشاعر إلى أن ينخرط في حلمه، بهذا الانخراط يزرع الحب بين الناس

• بقاء الشعر هو بقاء للجمال والإرتقاء به



مها بكر شاعرة سورية

ماذا يعني لك الإحتفاء باليوم العالمي للشعر؟

كم من الأعياد يحتفل بها العالم! وهل تحقق عبر ذلك ماتصوبوا إليه من أهداف وإن كانت نبيلة في مقصدها؟ مناسبات كثيرة تمجد الطفولة ولم يحد ذلك من عدد الأطفال الذين يغادرون الحياة بسبب العنف الجسدي وسوء التغذية وضياع حقهم في فرص التعليم. نعيش في بقعة تنفسي فيها الهمجية السياسية التي ألقى بظلالها على كل أشكال الحياة من اقتصادية وثقافية وإنسانية. أمية، قهر، جوع، قمع للحريات ومظالم كثيرة بالتأكيد تفسد علينا طعم هذا الإحتفال والإحساس بوجوده، لن نتحقق صورة العالم المشرقة إلا بالعيش مع الديمقراطية والعدالة جنباً إلى جنب لنحتفل مع الكون من حولنا وفي كل يوم بقيمه الجمالية، الشعر، الحب، الحرية، الأمومة، الموسيقى وسيكون ثمة مبرر للإحتفال بكل ذلك

كيف ستحتفي قصيدتك بربيعها العالمي في سياق الربيع العربي؟

أحدق بهذا العالم القاتم من حولي، أحدق بوطني المكلوم سوريا، يباح فيه الدم بالقدر الذي تباح فيه كرامة الإنسان وهو يواجه قتلاً ذمياً ويواصل ببسالة في تعبيره الفجائي عن آدميته والعالم من حوله صامت وأعمى ومتفرج يساوم عبر مقايضة دبلوماسية رخيصة لمصالح وصراع بين قوى سياسية تجسد مطامع دول على حساب حرية شعب أبي أن يقبل الذل، وحده يقاتل ليزيح طغاة تربعوا على عرش من الجثث والضحايا،

ليبني مؤسساته عبر دولة مدنية ديمقراطية تتبنى طموحه في العيش
الكريم كما يحلم به أي إنسان يسكن هذه الأرض. الإحتفال بيوم الشعر هذا
العام كان موجعاً وناقصاً في تغطية ومواكبة هول ما يحدث, كان بهاء الدم
يعلو على الشعر والموسيقا والفكر وعلى أية مبادرة سياسية, حال
قصيدي هو حال وطني جريحة ومؤلمة وشامخة, حاولت عبرها أن أرسم
وجعه عبر وجعي حالمة أن أوصله بالقدر المستطاع للنفاذ إلى صمت
العالم واعتزازي أيضاً بالإنتماء إلى بلدٍ يسطر أبهى أشال الحرية
والتضحية من أجل كل شيرٍ من أرضٍ احتضنت ذاكرة وروح كل فرد
سوري

في رأيك كيف يستطيع اليوم العالمي للشعر ترميم الخراب في القيم
الإنسانية الحميلة التي مسخها هذا التعطش المادي المستفحل في علاقاتنا
الإجتماعية اليومية؟

لن يستطيع يوماً واحداً نحتفل به بالشعر في ترميم قيم الخراب التي
أصابت القيم الإنسانية الحميلة, والظلم قائم والخوف مستفحل ومتجذر
فينا, كنا نحتاج لوطن يتحقق لنا فيه تربة صالحة لنزرع فيه ما أفسده
الطغاة على مر عقود, و لفضاء يتيح لكل فردٍ إمكانية تقديم ذاته بشكلٍ
لائق لها والتفاعل مع طاقات الآخرين لصالح الوطن وتهيئة شروط بناء
الإنسان عبر حياةٍ مفعمة بالحرية والإبداع يصيرُ فيها الشعر حاجة
جمالية ملحة مثل حاجتنا للكرامة والخبز ويكون الإحتفال به وبكل القيم
إحتفالاً حقيقياً ينعكس مردوده الجمالي على روح كل فرد منا

إلى أي حد أسهم الإنترنت ومواقع التواصل الإجتماعي في الإرتقاء
بعلاقاتك الشعرية؟

أخاطب أرواحاً عبر هذا الفضاء الممتد, أخاله أحياناً قريباً مني عندما
يسعفني هذا التقارب بالتعرف على أسماء لا أندم لأنني تواصلت معها
وأكتسب خبرة لا يستهان بها من خلال الإطلاع على عوالمها الروحية
والإبداعية وعبر ماتكتب وتطرح من آراء حول الكتابة والحياة وكل ألوان
المعرفة.

وأحياناً أشعر بأنني أخاطب عالماً مفترضاً من وراء قناع يسعى الغالبية
منه أن يبدو جميلاً فتنكسر رغبتني إلى حدٍ ما بالإستمرار, أعول على
التواصل الحقيقي دائماً مع الآخرين عبر التجربة فأنا لست كائنة ورقية

بل من لحم ودم وروح ولا أنكر أيضاً كم ساهم هذا الفضاء إلى حد كبير
في شحذ إمكانياتي وإعطائي شحنات روحية عالية تدعم تواصلتي مع
الآخرين, حالمة بأن تقدمني بصورة ناصعة كما أحب وكما تريدني الحياة
أن أكون

كلمة أخيرة للشعر في العيد العالمي:

بقاء الشعر هو بقاء للجمال والإرتقاء به هو جزء من الدفاع عن أدوات
المعرفة الفكرية والروحية وإمتلاكنا الحر لكل هذه القيم الفنية النبيلة,
المشبعة بروح الإنسان الطليقة, تدفع الحياة إلى الأمام وتزيح عنها بعض
قبح الجشع ولاعدالته واقول للشعراء أن يتركوا خلفهم أثراً أخلاقياً لا يقل
أهمية عن بصمتهم الفنيّة في الشعر.

بالمحبة تصير الحياة جميلة وبالشعر تسمو المحبة إلى ذرى التغيير



نصار الحاج شاعر من السودان

1— ماذا يعني بالنسبة لك الإحتفاء باليوم العالمي للشعر؟

الإحتفاء باليوم العالمي للشعر، حدث رمزي وله قيمة معنوية كبيرة وهي أن الشعر ضرورة إنسانية ومعرفية ويستحق أن نحتفي به ونفرح به ونتأمل في حياته كقيمة يجب أن يكتسب دائماً أفقاً جديداً وعبوراً جديداً نحو التأثير في الإنسانية وشروط الحياة بجمال ومحبة وجسارة في التعبير بحرية كاملة .

2— كيف ستحتفي قصيدتك بربيعها العالمي في سياق الربيع العربي؟

قصيدتي ستغني للحب وتعني للحرية وللإنسانية وأعتقد ان الشعر هو الحرية والربيع العربي بالنسبة لي يعني الحرية وبالتالي ثورات الربيع العربي هي إنتصاراً للشعر وفرحاً للشعر وأرى انها ثورات يجب أن نحتفي بها ونحتفل بها ونطرد إي محاولات لزرع الخوف والإحباط في جدواها، الثورات الهربية إنتصار للحياة والشعر إنحياز للحياة وإنتصاراً لها ..

3— في رأيك كيف يستطيع اليوم العالمي للشعر ترميم الخراب في القيم الإنسانية الجميلة التي مسخها هذا التعطش المادي المستفحل في علاقتنا الإجتماعية اليومية ؟

الخراب مريع وترميمه يحتاج لفعل ضخم تسهم فيه عناصر عديدة متشابكة وشائكة أيضاً، لكن يظل الشعر في كثير من أحواله محصناً من الإنكسار إلا في حالات قليلة، لهذا هو حالة فعل دائمة لمقاومة الخراب وفعل دائم لهزيمة الخراب وكتابة متجددة لملامسة وتفكيك منظومات القبح التي تتراجع بالإنسانية . اليوم العالمي للشعر يجب أن لا يكون إحتفالية عابرة واستهلاكية بل يجب أن ينتقل به الشعراء إلى كل المواقف والأمكنة والمنابر الممكنة ليكون يوماً مشهوداً وملموساً ويقراً فيه الشعر، الشعر صافياً ومبجلاً، ويعلو خطاب الشعر ومفاهيمة لترقية الإنسان والمجتمع ...

4— إلى أي حد أسهم الإنترنت ومواقع التواصل الإجتماعي في الإرتقاء بعلاقاتك الشعرية ؟

أسهم الإنترنت ومواقع التواصل الإجتماعي في التعرف على أصوات شعرية جديدة وتجارب شعرية تتشكل وتولد كل يوم وتجد ملاذها الآمن في هذه الشبكات وايضاً إتاحة العديدة من الإصدارات والكتب والمقالات ذات الصلة بالكتابة والشعر وسرعة ومرونة الحصول على كل ذلك بالتأكيد لا بد من أن يحدث أثراً إيجابياً التجربة الشعرية والعلاقات الشعرية التي تتطور

بشكل يومي مع هدم الحواجز التقليدية المتكلسة للتواصل الإنساني والإستفادة من السهولة والمرونة والسرعة التي وفرتها الإنترنت ومنتجاته المتعددة.

5— كلمة أخيرة للشعراء في هذا العيد العالمي ؟

بالمحبة تصير الحياة جميلة وبالشعر تسمو المحبة إلى دُرى التغيير ، والشعر ما زال بعافية وما زال قادراً على المساهمة في الارتقاء بوعينا الإنساني والإنحياز للحياة حقلاً للعطاء المتجدد ..

• شاعر من السودان



وفاء مليح كاتبة من المغرب

أجوبة اليوم العالمي للشعر

1- الشعر تلك اللغة الأخرى التي تقول ما لا نراه ولا نسمعه، لغة تسبر الأغوار والأعماق، تسافر بنا إلى عوالم تفتح أمامنا منابع تطهير روحي يسمو بالروح والوجدان، يغسل الإنسان من أدران عفن تخزنه النفس خلال معيش الحياة. الشعر هذا الكائن الأدبي الرقيق جدا، غذا كائنا معزولا في عالم مغرق في الماديات، عالم لم يعد يصغي إلى لغة حاملة منعزلة، لغة تجنح إلى الماوراء. احتاج الشعر إذن إلى من يفتح دواوينه ويقرأ قصائده، فاستحق يوم 21 مارس من كل سنة، اليوم الأول من أيام الربيع، عنوانا للحياة ورفضاً للرتابة والسأم. في هذا اليوم يحتفي العالم بالشعر، يتذكره قراءه، ليكون يوما يتربع فيه هذا الجنس الإبداعي على عرش الإبداع ويشدو قصائد تذكر الإنسان بإنسانيته، ويدعوه إلى التأمل في جوهره وكيونته. فلنحتفل بالشعر، وليكن هذا اليوم يوما لإحياء الحوار بين مختلف الألوان الإبداعية وكذلك يوما لعشق القصيدة والكلمة عشقا يمتد إلى باقي أيام السنة إلى أن يستعيد الشعر مكانته عند قرانه.

2- أجد أن الربيع العربي هو أجمل قصيدة، أجمل قصة، أجمل رواية وأجمل مسرحية يمكن أن تكتب، فماذا يمكن للمبدع أن يقول أمام إبداعية الربيع العربي البليغة؟...ربما للإبداع في هذا المقام وجه آخر هو وجه الإصغاء، إصغاء ملهم لاستشراف أفق غامض ومبهم.

3- إن اليوم العالمي للشعر إذ يعيد إلى الشعر قيمته الرمزية، يذكر الإنسانية في العالم بأسره بإنسانيتها ورقتها التي أصابها الصدا بفعل هيمنة العلاقات المادية، يدق ناقوس خطر انهيار قيم إنسانية جميلة، افتقدها الإنسان في مشوار ركضه نحو المادة، التي غدت هاجسه الأول والأخير في العصر الحديث وتركت المجال فسيحا أمام ميلاد قيم جديدة لا تعترف بالوجدان. ففي يوم ربيع الشعر، تصغي النفوس إلى القصيدة، إلى الكلمة، تحيي فيها أجمل الأحاسيس المعانقة لأجمل القيم، فالإنسان حين يعانق القصيدة يعانق جوانياته، يلتحم بجوهره، الذي هو في الأصل جوهر نقي، يهفو إلى كل جميل في الكون. كما أن اليوم العالمي للشعر فرصة لتحفيز

دور النشر على الاهتمام بهذا الجنس الذي انحسر قراؤه رغم ازدياد عدد الشعراء، وتعبئة المؤسسات الثقافية وغير الثقافية للإسهام في تداول الشعر وتلقيه.

4 - ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في نسج علاقات افتراضية أدبية، أحيانا تغني وأحيانا أخرى تزعج، فمساحة التواصل التي تسمح بها شبكة الإنترنت هي مساحة غير محدودة، وبالتالي لا يمكنك وأنت تسافر عبر تلك المواقع أن تمنع ما قد يمكن أن يزعجك، في المقابل تضع أمامك هذه المواقع إمكانية التعرف على أسماء تقرأ لهم فقط، لتنسج بذلك علاقة افتراضية قد تخرج عن إطارها الافتراضي إلى إطارها الواقعي، وهي علاقة في كل الأحوال تفتح أفق حوارات متنوعة وتوسع من مجال نقاشات أدبية قد لا نحتاج معها إلى التنقل عبر الأمكنة.

5 - تحية لكل شعراء العالم، الصادقون والحقيقيون، الذين يحترقون إحياء للكلمة. لنجعل هذا اليوم، يوما نعانق فيه الحياة في عمقها وصفائها، ونعتق الإنسان بداخلنا من عبودية المعيش اليومي المادي والقاهر لكل إحساس نبيل.